

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة لدى الطالبة الجامعية -دراسة ميدانية مقارنة-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التربية تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الدكتورة

● زليخة جديدي

إعداد الطالب:

● مروة بنين

لجنة المناقشة:

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة حمه لخضر-الوادي-	مناقشا ورئيسا	أستاذ محاضر-أ-	د. سلاف مشري
جامعة حمه بخضر-الوادي-	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر-أ-	د. زليخة جديدي
جامعة حمه بخضر-الوادي-	عضوا مناقشا	أستاذ مساعد-أ-	د. صالح خشخوش

السنة الجامعية: 2018/2019

الشكر والتقدير

أحمد و أشكر الله عز وجل على توفيقه لي لإتمام هذه الدراسة

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة

جديدي زليخة التي لم تبخل علي بتوجيهاتها وانتقاداتها البناءة طوال فترة الدراسة

ومد يد العون لكل ما هو مفيد.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و جودة الحياة لدى الطالبات الجامعيات، ومعرفة إن كانت هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين (الذكاء الوجداني وجودة الحياة)، والتي يمكن أن تعزى إلى المستوى الاقتصادي أو إلى نوع التخصص (علوم اجتماعية، آداب، تكنولوجيا).

واستخدامنا فيه المنهج الوصفي السببي المقارن، اعتمدنا لجمع البيانات على مقياس الذكاء الوجداني "لأحمد العلوان" بعد تعديله، مقياس جودة الحياة "لنغم سليم جمال" واستخدمنا الأساليب الإحصائية اختبار "t" وجمعنا البيانات من العينة المكونة من (90) طالبة موزعين على تخصصات علوم اجتماعية / آداب / تكنولوجيا، من جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وهذا في السنة الجامعية 2018/2019.

وتحصلنا على النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص علوم اجتماعية/آداب /تكنولوجيا.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص علوم اجتماعية/آداب /تكنولوجيا.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب المستوى الاقتصادي
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي
 - توجد علاقة جوهرية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة.
- الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني (الانفعالي، العاطفي)-جودة الحياة- المستوى الاقتصادي - التخصص الدراسي

Study Summary

The aim of this study was to reveal the relationship between emotional intelligence and quality of life in university applications, and to know whether there were differences between the respondents in the two variables (emotional intelligence and quality of life), which can be attributed to the economic level or to the type of specialization , Technology).

We used the statistical methods to test "t" and collected the data from the sample of (90) students distributed in the disciplines of social sciences / Arts / Technology, from the University of Shaheed Hama Lakhdar Valley and this in the academic year 2018/2019.

We get the following results:

- There were no statistically significant differences among the university students in emotional intelligence

By Specialization Social Sciences / Arts / Technology.

- There are no statistically significant differences among university students in quality of life

By Specialization Social Sciences / Arts / Technology.

- There were no statistically significant differences among the university students in emotional intelligence

According to the economic level, "social sciences / literature / technology".

- There are no statistically significant differences among university students in quality of life according to economic level, "Social Sciences / Arts / Technology".

- There is a fundamental relationship between emotional intelligence and quality of life among university students.

Keywords: emotional intelligence (emotional, emotional) - quality of life - economic level - specialization.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	كلمة شكر
ب	ملخص الدراسة بالعربية
ج	ملخص الدراسة بالإنجليزية
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
6	1- مشكلة الدراسة
9	2- فرضيات الدراسة
9	1-2 الفرضية العامة
9	2-2 الفرضيات الفرعية
9	3- أهمية الدراسة
10	4- أهداف الدراسة
11	5- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة
12	6- الدراسات السابقة
16	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الذكاء الوجداني	
18	تمهيد
18	1- مفهوم الذكاء
19	2- مفهوم الذكاء الوجداني
21	3- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني
23	4- مكونات الذكاء الوجداني

25	خصائص وسمات الأذكاء وجدانيا	-5
26	النماذج المفسرة للذكاء الوجداني	-6
36	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: جودة الحياة		
38	تمهيد	
38	مفهوم جودة الحياة	-1
39	نبذة تاريخية عن نشأة مصطلح جودة الحياة	-2
41	مبادئ جودة الحياة	-3
42	قياس جودة الحياة	-4
43	أبعاد جودة الحياة	-5
44	معوقات جودة الحياة	-6
44	مظاهر جودة الحياة	-7
46	النظريات المفسرة لجودة الحياة معوقات جودة الحياة	-8
49	خلاصة الفصل	
الجانب الميداني		
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية		
52	تمهيد	
52	المنهج	-1
52	التذكير بفرضيات الدراسة	-2
53	الدراسة الاستطلاعية	-3
53	أهداف الدراسة الاستطلاعية	1-3
54	إجراءات الدراسة الاستطلاعية	2-3
54	نتائج الدراسة الاستطلاعية	3-3
54	الدراسة الأساسية	-4
54	حدود الدراسة الأساسية	1-4
55	عينة الدراسة الأساسية	2-4

56	أدوات الدراسة الأساسية	3-4
63	إجراءات الدراسة الأساسية	4-4
63	الأساليب الإحصائية المعتمدة	5-4
65	خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
67	تمهيد	
67	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	-1
70	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	-2
74	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	-3
78	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة	-4
82	عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	-5
84	خلاصة ومقترحات	-6
86	قائمة المراجع	
91	الملاحق	
94	ملحق رقم (01)- مقياس ذكاء الوجداني	
96	ملحق رقم (02)-مقياس جودة الحياة	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	55
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي	55
03	يوضح طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني	56
04	يوضح مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الوجداني	57
05	يوضح قيم "T" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس	57
06	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	58
07	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس جودة الحياة	60
08	يوضح توزيع البنود علي العبارات الايجابية و السلبية في مقياس جودة الحياة	60
09	يوضح توزيع درجات الإجابة على بدائل الإجابة في مقياس جودة الحياة	61
10	يوضح مفتاح التصحيح لمقياس جودة الحياة	61
11	يوضح قيم "T" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس	62
12	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	63
13	يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للذكاء الوجداني حسب التخصص وقيمة (ت) لدراسة الفروق بين عينتين الآداب/علوم اجتماعية في متغير الذكاء	67
14	يوضح دراسة الفروق بين عينتين علوم اجتماعية/تكنولوجيا	68
15	يوضح دراسة الفروق بين عينتين آداب/تكنولوجيا	68
16	يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية حسب التخصص وقيمة (ت) لدراسة الفروق بين عينتين (علوم الاجتماعية/آداب)	70

71	يوضح دراسة الفروق بين تخصصي آداب /تكنولوجيا	17
72	يوضح دراسة الفروق بين تخصصي علوم الاجتماعية /الآداب	18
75	يوضح الفروق بين المستويين الضعيف/المرتفع	19
75	يوضح دراسة الفروق بين المستويين المتوسط/المرتفع	20
76	يوضح الفروق بين مستويين الضعيف /المرتفع	21
78	يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية حسب المستوى الاقتصادي وقيمة (ت) لدراسة الفروق بين المستويين (المستوى الضعيف/المتوسط	22
79	يوضح دراسة الفروق بين مستويين متوسط/مرتفع	23
79	يوضح دراسة الفروق بين مستويين ضعيف/مرتفع	24
82	يوضح معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة	25

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
28	نموزج بار - أون لمكونات الذكاء الوجداني	01
31	مكونات الذكاء الوجداني كما يراها ماير وسالوفي	02
33	نموزج جولمان "golman" للذكاء الوجداني	03
48	هرم ماسلو للحاجات	04

مقدمة

كثرت في السنوات الأخيرة استخدام مصطلح الجودة في العديد من المجالات والعديد من الدراسات، حتى عد القرن الواحد والعشرين بقرن الجودة، حيث أن الدراسات الإحصائية في جودة المنتجات الصناعية، تشير إلى أن المستهلك أصبح أكثر وعياً وأكثر اهتماماً بالجودة، وهذا التطور والاهتمام يجعل من الجودة ضرورة ومطلب أساسي في العالم اليوم.

ومن العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، كان علم النفس الذي تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية، فقد كان لعلم النفس السابق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة الإنسان، ويرى (الأشول، 2005) أن المنتبغ للدراسات النفسية الحديثة، يلاحظ اهتماماً ملحوظاً بمفهوم جودة الحياة بشكل عام، وجودة الحياة لدى الفرد، بشكل خاص، لما لهم من دور في تحقيق التوافق والسعادة والرضا لدى الأفراد.

ولا شك أن الشخصية السوية بكل ما تتمتع به من سمات توفر للفرد فرصاً للنمو والارتقاء إذا تشكلت هذه المتغيرات محصلة جهداً للفرد في سعيه للاستفادة من إمكاناته وقدراته والعمل على تنميتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، خاصة في ظل الظروف الحياتية المعاصرة، التي توصف بأنها ظروف منتجة لكافة أشكال الضيق والكدر الانفعالي

ومن هذا المنطلق بدأ يسود مجال البحث في علم النفس والصحة النفسية تيار جديد ينتمي إلى علم النفس الايجابي، سرعان ما احتل مكانة الصدارة بين بحوث في مجال علم النفس وبدأ العلماء يتطرقون إلى مواضيع لم تكن من قبل مثل السعادة، الأمل، التفاؤل، جودة الحياة..... الخ (عبد المالك، 2005، 1).

ولما كانت جودة الحياة تعبر عن العلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد في أوساطهم الاجتماعية، وانطلاقاً من تخصصنا الذي يهتم بالفرد في مختلف مراحل الدراسة كانت الطالبة الجامعية محور دراستنا التي حاولت أن تتناول كيفية استجابته لمتطلبات الحياة الحديثة وما يقع عليه نفسية التي هي من المواقف والأحداث أو الأفكار التي تقضي إلى الشعور بالسعادة والرضا هذه المواقف التي يتعرض لها قد تكون في الجامعة أو خارجها.

وتمثل أهمية الذكاء الوجداني لدى الطالبات كونها أنهم تساعدهم على الانتقال السوي فيتعين عليهم فهم الانفعالات والمشاعر وتوجيه النمو الانفعالي بصورة صحيحة تمكنهم من إدارة هذه الانفعالات والمشاعر بصورة سوية.

ويعتبر الذكاء الانفعالي عند (جولمان، 1995) أنه عاملا ضروريا وأساسيا للنجاح في الحياة فتعليم الطالبات إدارة انفعالاتهم ومشاعرهم وكيفية التفاعل مع الغير وكذلك التعامل مع السلوكيات الشخصية مطلبا مهم من أجل الانتقال السوي متجنب العديد من المشكلات اليومية، أما (ماير وسالوفي، 1993) الذكاء الانفعالي أنه: "تمط من الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة المرء على معرفة ورقابة انفعالاته ومشاعره الشخصية وانفعالاته ومشاعر الآخرين".

وبناء على ما سبق ولمعرفة وجود العلاقة بين المتغيرين الذكاء الوجداني وجودة الحياة كان مضمون التساؤل الرئيسي للدراسة الذي انبثقت عنه عدة تساؤلات فرعية تتناول هذه العلاقة، وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا الخطة الآتية:

الفصل الأول: تم فيه تحديد الإشكالية، وفرضيات الدراسة، وأهميتها وأهدافها والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: بعنوان الذكاء الوجداني بحيث قمنا بتعريف الذكاء، والذكاء الوجداني، والتطور التاريخي له، ومكونات الذكاء الوجداني، وخصائص وسمات الأذكياء وجدانيا، والنماذج المفسرة للذكاء الوجداني.

الفصل الثالث: بعنوان جودة الحياة، بحيث قمنا بنبذة تاريخية عن نشأة مصطلح جودة الحياة، تعريف جودة الحياة، مبادئ جودة الحياة، أبعاد جودة الحياة، قياس جودة الحياة، والنظريات المفسرة لجودة الحياة، ومظاهر جودة الحياة، ومعوقات جودة الحياة.

الفصل الرابع: مخصص لإجراءات الدراسة الميدانية وتتضمن خطوات إجرائية تتمثل في تحديد المنهج المتبع للدراسة، والتذكير بالفرضيات، وتحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات المتمثل في مقياس الذكاء الوجداني وجودة الحياة ولتأكد من صدقها وثباتها ونتطرق للدراسة الاستطلاعية والأساسية ونتعرض إلى الأساليب الإحصائية التي سنستعملها.

الفصل الخامس: وتم تخصيصه لعرض ومناقشة نتائج، الدراسة حيث يتم فيه عرض نتائج فرضيات الدراسة بترتيب وتحليلها، ثم مناقشة النتيجة المتوصل إليها وتفسيرها.

على ضوء الدراسات السابقة وما سبق ذكره في التراث النظري للمتغيرات المدروسة إضافة إلى التحليل و الاستنتاج من أحداث الحياة اليومية للمجتمع الذي قامت فيه الدراسة. وختمت الدراسة بخلاصة عامة تحتوي علي جملة من المقترحات وقائمة المراجع المعتمدة فيها وقائمة لأهم الملاحق الخاصة بها.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1-مشكلة الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

2-1 الفرضية العامة.

2-2 الفرضيات الفرعية.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5- التعريفات الإجرائية.

6- الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم المتغيرات التي حظيت باهتمام الباحثين في الدراسات النفسية والتربوية ولاسيما في الآونة الأخيرة حيث يعد الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبيا فمنهم من يسميه الذكاء الوجداني، ومنهم من يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي والبعض الآخر يسميه الذكاء العاطفي، وأيا كانت تسميته هذا المفهوم فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية، والاجتماعية، و الشخصية، والذكاء الوجداني يمثل مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي تثرى المحتوى الوجداني للأفراد ما يتيح فهما دقيقا ومعما للانفعالات.

وترى خوالدة أن انفعالات الإنسان ظلت مهملة ويكتنفها الغموض لفترة طويلة، وبدأ حديثا الاهتمام بها من خلال تطوير الأساليب والطرق المناسبة لفهمها ودراستها.

ويؤكد جولمان على أن المشكلات التي تواجه الفرد في الوقت الحاضر لا تتطلب قدرات عقلية لحلها، ولكن تحتاج إلى مهارات وجدانية انفعالية واجتماعية كما أن الاهتمام بالمشاعر والانفعالات الايجابية والمهارات الاجتماعية يمثل الحل الأمثل للمشكلات الانفعالية الايجابية و الاضطرابات السيكوباتية، حيث تلعب هذه المهارات دورا فعالا في حياة الأفراد كونها تعتمد في جوهرها على انفعالات إيجابية التي تعزز النمو الوجداني والعقلي، وللعواطف حسب جولمان تأثير في التفكير التحليلي للإنسان والتغلب على المشكلات والنجاح في جميع جوانب الحياة، نظرا لما تتركه المواقف الانفعالية التي تتعرض لها الفرد عند مواجهته للأشخاص أو المهام من أثر إيجابي.

حيث يرى جولمان أن الذكاء العام يسهم على أعلى تقدير بنسبة 20% فقط في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى و أهمها الذكاء الوجداني بنسبة 80% وتؤكد نتائج دراسات قام بها جاردنر 1983، ماير وسالوفي 1990، وسترنج 1996، حيث اتضح أن الذكاء العام يسهم بنسب تتأرجح ما بين (4، 10، 25%) من تباين أداء الفرد بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية.

ويشير " بار- اون" إلى أن الذكاء الوجداني هو منظومة متعددة العوامل من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية المرتبطة ببعضها، والتي تساعدنا في مواجهة المتطلبات

الحياتية حيث يعد عاملا أساسيا لتجاوز الكثير من الأزمات والصراعات والإحباطات والمواقف الصعبة.

وأن الذكاء الوجداني يتضمن في إبعاده القدرة على الصلابة، وتوقع الأزمات وتجاوز أحداث الحياة السلبية، والكفاية الذاتية التي تدل على إدراك الفرد لقدرته وفعاليتها في مواجهة التحديات، والتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة والثقة بالقدرة على تحقيق الأهداف و إدراك معنى الحياة والرضا عنها والقدرة على مواجهة الضغوط النفسية أو الاضطرابات النفسية والتغلب عليها.

ومن جهة أخرى تعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث أن التحاق الطالب بالجامعة يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية والانفعالية والصحية وذلك من خلال ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدرته وإمكانياته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته والطالبة الجامعين يمرون بمراحل مهمة في حياتهم حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة والزواج والاستقرار الأسرى ومن ثم فإن نظرتهم لجودة حياتهم وتأثيرها في مسارهم الجامعي.

كما أن الشعور بجودة الحياة يمثل أمرا نسبيا، لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل، والحالة الاجتماعية، والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما ترتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانيات المادية المتاحة والدخل، ونظافة البيئة، ومستوى التعليم، وهذه العوامل التي تؤثر في الفرد، وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد أمرا ضروريا؛ لأن الفرد يتفاعل مع أفراد مجتمعه، يحاول دائما أن يحقق مستوى معيشي أفضل والحصول على خدمات أجود، أو يحافظ على حياة أو مستوى معيشي لا يقل عن مستوى الحياة التي كان يعيشها في الماضي.

فشعور الطالب بالرضا والسعادة و إدراكه لوضعه في الحياة في ضوء النظام الذي يعيش فيه بالمجالات الاجتماعية والدراسية يستطيع أن يعيش بسلام وذلك بما له من تأثير كبير على تحقيق الصحة النفسية للطالب.

في حين يرى فرانك أن جودة الحياة بأنها حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره، وقيمة الإنسانية وتكون المحصلة

هي جودة الحياة وجود المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي التعليم والتنقيف والتدريب.

حيث تعتبر جودة الحياة هدف أساسي ومطلب في حياة الأفراد إلا أن كل منهم يختلف في مضمونها ومكوناتها وذلك أن بؤرة اهتمام أي مجتمع وهدفه المنشود هو تحسين جودة الحياة للأفراد ومن خلال تحسين الأوضاع الحالية.

ويشير "دينير" أن جودة الحياة ببساطة شديدة تقويم الشخص لرد فعله للحياة سواء تجسد في الرضا عن الحياة "التقويمات المعرفية"، أو الوجدان "رد الفعل الانفعالي المستمر" بظروف الحياة لمدى توافر فرص إشباع وتحقيق الاحتياجات، حيث يرى حبيب تيليون أنه بالرغم مما يظهر من اهتمام بتحسين نوعية الحياة إلا أن الشعور بالرضا النفسي لدى الأفراد لم يتحقق بشكل كامل.

حيث يركز علم النفس الايجابي على المهارات غير التقليدية المكونة للذكاء الوجداني والتي تساعد الفرد على اكتشاف ذاته وتقبله لها بإيجابياتها وسلبياتها، وتزيد من ثقته بنفسه دون غرور، والسيطرة على انفعالاته دون كبث، مما يمكنه من إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، والتعامل بكفاءة وإيجابية مع المواقف الحياتية التي تواجهه بكل تعقيداتها وتطوراتها وتغيراتها المتسارعة والمستمرة في جميع مناحي الحياة، مما يعزز بدوره إدراكه لجودة حياته، وهذا ما يحتم الاهتمام بهذا الموضوع واختياره موضوعا للدراسة والبحث فيه.

ومن هذه المنطلقات نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

- هل توجد علاقة جوهريّة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى الطالبة الجامعية؟

*ويتفرع من التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

- هل توجد فروق لدى الطالبة الجامعية في الذكاء الوجداني باختلاف التخصص؟

- هل توجد فروق لدى الطالبة الجامعية في جودة الحياة باختلاف التخصص؟

- هل توجد فروق لدى الطالبة الجامعية في الذكاء الوجداني باختلاف المستوى الاقتصادي؟

- هل توجد فروق لدى الطالبة الجامعية في جودة الحياة باختلاف المستوى الإقتصادي؟

2-فرضيات الدراسة:

2_1 الفرضية العامة:

* توجد علاقة جوهرية الذكاء الوجداني و جودة الحياة لدى طالبات الجامعة.

2_2 الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص "علوم اجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا".

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص " علوم اجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا.

الفرضية الفرعية الثالثة:توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي الطالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب المستوى الاقتصادي.

الفرضية الفرعية الرابعة:توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي.

3-أهمية الدراسة:

إن موضوع الدراسة الحالية ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وسوف تستعرض الباحثة الأهمية النظرية والتطبيقية بشي من الإيجاز وذلك على النحو الآتي:

3-1الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها من أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته حيث أنها تسعى لدراسة علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة لدي طالبات الجامعة.

- كما تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها متغيرات إيجابية تنتمي لعلم النفس الإيجابي، متمثلة في (الذكاء الوجداني وجودة الحياة) وتتسم هذه المتغيرات بالحدثة النسبية في مجال الدراسات النفسية.

- كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية العينة التي تستهدفها حيث تدرس عينة من الطالبات اللواتي اجتزن مراحل التعليم المختلفة وهي في طور الإعداد لأن بعض إطارات في المجتمع دور بارز في العملية التعليمية
- مساعدة الطالبات لتحسين مستواهن الدراسي ومساعدتهن لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

3-2 الأهمية التطبيقية:

- يؤمل من النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية المساهمة في إمكانية استحداث برامج تدريبية تهتم ببناء وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطالبات وأخذها في عين الاعتبار
- كما تؤمل من نتائج الدراسة الحالية أن تفيد المسؤولين في التخطيط لكيفية تحسين جودة الحياة من حيث وضع السبل الكفيلة بتحسين جودة الحياة لديهم، وتصميم برامج تسهم في رفع مستوى جودة الحياة.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة لدى عينة من طالبات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي لذلك فإنها تحاول تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التأكد من وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة.
- 2- البحث إن كانت هناك فروق لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص والمستوى الاقتصادي.
- 3-البحث إن كانت هناك فروق لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص والمستوى الاقتصادي.

5- التعريفات الإجرائية:

5-1 تعريف الذكاء الوجداني: تبنت الدراسة تعريف (إبراهيم 2010) بأنه: "قدرة الفرد على إدراك مشاعره وعواطفه وانفعالاته بشكل جيد وفهمها وتنظيمها وإدارتها والتحكم فيها والقدرة على توجيه الانفعالات لتحفيز الذات والتعاطف مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم من خلال الإدراك الدقيق لانفعالاتهم، مما يسهل التواصل الفعال مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم من خلال الإدراك الدقيق لانفعالاتهم، مما يسهل التواصل الفعال معهم وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة بما يحقق للفرد التكيف مع الظروف المحيطة والنجاح في مجالات الحياة المختلفة (إبراهيم، 2010، 239).

وبقاس الذكاء الوجداني إجرائياً في هذه الدراسة "بمجموعة الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني التي تتضمن تنظيم الانفعالات التعاطف والتواصل الاجتماعي.

5-2 تعريف جودة الحياة: تبنت الدراسة تعريف (الفراء والنواجحة) على أنها: حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، والارتياح والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات كما والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي (الفراء، النواجحة، 2012، 66).

وتقاس جودة الحياة إجرائياً في هذه الدراسة "بمجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس جودة الحياة، والتي تتضمن جودة الصحة العامة، والحياة الأسرية والاجتماعية، والعواطف، والصحة النفسية، وشغل الوقت وإدارته.

6-الدراسات السابقة:

6-1 دراسات تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بمؤشرات جودة الحياة:

6-1-1دراسة "آمال جودة"(2007):

أجرت الباحثة أمال جودة دراسة حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس وتكونت عينة الدراسة من (231) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس.

- كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس.

6-1-2دراسة عثمان الخضر وهدي الفضلي (2007):

التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة، وبلغ قوام عينة الدراسة (297) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ارتباطات إيجابية دالة إحصائيا بين السعادة وجميع درجات الذكاء الوجداني الكلية والفرعية.

6-1-3دراسة صفاء عجاجه (2007) :

هدفت إلى التعرف علي العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (663) طالبا وطالبة من الشعب العلمية والأدبية، تتراوح أعمارهم من (17-22) سنة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة.

التعقيب على الدراسات:

تنوعت أهداف التي سعت إليها الدراسات السابقة وتمحورت الأهداف التي بحثت العلاقة بين الذكاء الوجداني ومؤشرات جودة الحياة ومن هذه الدراسات (أمال جودة، عثمان خضر وهدي الفضلي، صفاء عجاجه).

من حيث العينة: كل الدراسات تناولت الطلبة الجامعين وهذا ما تتفق مع دراستنا الحالية وهي عينة كمية.

من حيث المنهج: اعتمدت المنهج الوصفي.

من حيث الأدوات المستخدمة: معظمهم قاموا بأخذ مقياس جاهزة.

من حيث النتائج: توصلت النتائج إلى وجود علاقة أو فروق بين الذكاء الوجداني.

6-2 دراسات تناولت الذكاء الوجداني:

6-2-1 دراسة "سليمان" (2008):

قام الباحث عبد العظيم سليمان دراسة حول العلاقة بين الذكاء الوجداني ومجموعة من المتغيرات الانفعالية التي تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل وقد تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة من طلاب جامعة غزة وأشارت النتائج إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.
- كما أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الوجداني المرتفع.

6-2-2 دراسة "هوشيار" (2009):

كما تناول الباحث هوشيار صديق السنطاوي موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين في المدرسة الإعدادية وقد شملت عينة بحثه (715) طالبا وطالبة من طلاب الإعدادية، وتوصلت نتائج دراسته إلى:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة لإعدادية

- كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الوجداني، ومتغير الثقة بالنفس.

6-2-3 دراسة "العلوان" (2010):

قام الباحث أحمد العلوان بدراسة حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة (475) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

6-2-4 دراسة "عبد القاضي" (2011):

بحث عدنان محمد عبد القاضي في موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة غزى وشملت العينة (340) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، وقد خلصت النتائج إلى:

_ وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين.

- وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني وفقا لمتغير التخصص علمي وإنساني.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها وتمحورت في الأهداف التي بحثت العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلم والذكاء المعرفي والتحصيل والتوافق النفسي والاندماج وبمجموعة من المتغيرات الانفعالية التي تمثلت في الثقة بالنفس والسعادة ومن هذه الدراسات:

(أحمد العلوان، عبد العظيم سلمان، هوشيار صديق سنطاوي، وعدنان محمد عبد القاضي).

من حيث العينة: معظم الدراسات السابقة أخذت عينتها من الطلبة الجامعة وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية باستثناء دراسة (هوشيار صديق السنطاوي) الذي كانت عينته المرحلة الإعدادية وهي عينة كمية.

من حيث المنهج: معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي.

من حيث الأدوات المستخدمة: تبين من الدراسات السابقة أن معظم الدراسات قاموا بأخذ مقاييس جاهزة والقليل من قام ببناء مقياس.

من حيث النتائج: توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة أو فروق بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات.

6-3 دراسات تناولت جودة الحياة:

6-3-1 دراسة محمد سامي هاشم (2001):

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في جودة الحياة لدى طلاب الجامعة والمعوقين جسميا والمسنين في ضوء متغير النوع (ذكر - أنثى) طبقت الدراسة على مجموعة من المعوقين بدرجة بسيطة ومتوسطة ،ومسنين ومجموعة من طلاب الغرفة الرابعة لكلية التربية بمصر طبق مقياس جودة الحياة ومقياس القدرة على التكيف والتماسك الأسري توصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق جوهري في جودة الحياة بين الجنسين وأن هناك فروق في جودة الحياة بين الطلاب والمسنين والمعوقين جسميا. وهناك نقص كبير في جودة الحياة لدي المسنين (هشام، 2001، 168)

6-3-2 دراسة علي كاظم والباهدي (2006):

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى جودة الحياة ودور متغير البلد والنوع و التخصص في جودة الحياة إذا طبقت على (400) طالبا جامعيًا و (182) طالبا من جامعة ليبيا و(218) من جامعة عمان وأشارت النتائج إلى:

أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة ومتوسط في بعدين في الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي وجود تأثير دال إحصائيا في متغير البلد والنوع (كاظم، البهدلة، 2006، 67).

6-3-3 دراسة إيمان احمد خميس (2010):

هدفت إلى معرفة تأثير كل من الرضا الوظيفي والقلق من المستقبل على جودة الحياة وطبقت على عينة من معلمات رياض الأطفال اختيرت عينة البحث عشوائيا وتكونت من (130) معلمة من معلمات رياض الأطفال وطبقت في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس مقياس جودة الحياة، قلق المستقبل، مقياس الرضا الوظيفي.

توصلت الدراسة إلى أن القلق من المستقبل والرضا الوظيفي تأثير كبير على جودة الحياة (خميس، 2010، 180)

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها وتمحورت في الأهداف التي بحثت العلاقة بين جودة الحياة وعلاقته بالمتغيرات أخرى كالرضا الوظيفي، ومتغير البلد والإعاقات ومن هذه الدراسات (إيمان احمد خميس، على كاظم البهدي، محمد سامي هاشم).
من حيث العينة: هناك تنوع في العينة من طلاب ومسنين والمعلمين والمعاقين جسميا وهي عينة كمية.

من حيث المنهج: معظمهم اعتمدت المنهج الوصفي.

من حيث الأدوات : هناك من اخذ مقاييس جاهزة وهناك من بني مقياسه.

من حيث النتائج : توصلت الدراسات إلى تأثير جودة الحياة على المتغيرات.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بصياغة مشكلة الدراسة وتحديد التساؤل الرئيسي وما يتفرع عنه من تساؤلات ووضع الفرضيات وتناولنا أهداف وأهمية الدراسة مع التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة وكما تعرضنا إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الذكاء الوجداني

تمهيد.

- 1- مفهوم الذكاء.
- 2- مفهوم الذكاء الوجداني.
- 3- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني.
- 4- مكونات الذكاء الوجداني.
- 5- خصائص وسمات الأذكيا ووجدانيا.
- 6- النماذج المفسرة للذكاء الوجداني.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

ظلت فكرة الذكاء الواحد مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة وذلك لشدة سيطرة نظرية العامل العام ومصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس إلى أن ظهرت موجة جديدة نوهت إلى أنواع جديدة من الذكاء رافضة انحصار الذكاء في قدرات عقلية فقط حيث يرى الباحثون أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة وعلى هذا صنف الذكاء إلى أنواع من أهمها الذكاء الوجداني وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1- مفهوم الذكاء:

1_1 الذكاء لغة: يعرف الذكاء لغويا على أنه الذهن، والعقل، والحكمة والكلمة المشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، و ذكا و ذكاء أي اشتد لهبها واشتعلت، ويقال ذكت الحرب أي انقذت، وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد (خوالدة،2004،48).

1_2 الذكاء اصطلاحا: لقد اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف معنى الذكاء تعريف منطوقيا جامعا ومانعا وذلك نظرا لأن مدلول الذكاء مدلول واسع حيث تحتوي وتتضمن كافة المهارات والقدرات التي تتميز بها الشخصية عن غيرها من الشخصيات بالإضافة إلى كونه مفهوم مجرد ويستدل عليه مؤشرات توحى به، وتعددت الجوانب التي يركز على الجانب اللغوي والفلسفي، ومنهم من يركز على الجانب البيولوجي للذكاء (رشوان،1990،89).

فحسب **المنظور الفلسفي** تعني كيفية ملاحظة الفرد لنفسه وهو يفكر أو يتذكر أو يقوم بأي لون من ألوان النشاط العقلي وهو يعرف بالتأمل الباطني ولكن التأمل الباطني لا يرقى إلى مستوى الموضوعية أو التجريب الذي يقوم على أساس علمي سليم.

أما **المنظور البيولوجي** فقط سيطرت النظرية التطورية لـ"دارون (Drawin) على الفكر المفسر لظاهرة الذكاء فيرى أنصار هذي النظرية أمثال " رومانس (Romac) " مرغان" (Morgan) وسبينسر (Sbencer)، أن الذكاء وسيلة لتكيف الإنسان مع متغيرات البيئة من أجل البقاء، شأنه في ذلك شأن بقية الكائنات الحية، وأنه يتناسب مع حجم مطالب هذه الكائنات حيث تكون مطالب الطفل الصغير أبسط من مطالب الراشد وهكذا في حين أن الجانب الفزيولوجي العلماء الذين حاولوا تفسير الذكاء فسيولوجيا برده إلى نشاط الجهاز

العصبي أمثال "ثورنديك" (Thorndike) الذي حاول أن يفسر الذكاء في عبارات الوصلات أو الروابط العصبية التي تصل بين خلايا المخ فتتألف منها شبكة متصلة بقدر كبير من الروابط بقدر ما يكون ذكاء الإنسان وهكذا نجد أن مفهوم الذكاء لدى أصحاب هذا الاتجاه مرتبط بتكوين الجهاز العصبي المركزي بوجه عام و بالقشرة المخية هي المسؤولة عن مستوى الذكاء من حيث عدد خلاياها وانقسامها وتناسقها وهكذا تتكامل وظائفها منها دراسة "بولتون" (Bolton) ودراسة "شرنغتون" (Herington) ويذهب هؤلاء الباحثون إلى الضعف العقلي يرتبط ارتباطا وثيقا بضعف الخلايا العصبية (الشيخ، 1990، 58) ويعرف فيصل عباس الذكاء بأنه مجموعة القدرات العقلية التي تستخدمها الفرد لمواجهة المواقف الجديدة أو القدرة على فهم وإدراك الحقيقة هو السلوك الذي ينتج عنه حل المشكلات والتكيف للبيئة وتكوين المفاهيم العقلية والتعلم (عباس، 2002، 5).

ويعرف "وكسلر" (Weksler) الذكاء بأنه القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة (عيسوي، 1980، 219).

ويعرف أيضا أنه تكوين فرض يمكن قياسه عن طريق اختبارات الذكاء المقننة (محمود، 1977، 15).

2- مفهوم الذكاء الوجداني

اختلف آراء الباحثين في التسميات التي أطلقت عليه هذا المفهوم فمنهم من أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي، وفريق ثاني أطلق عليه اسم الذكاء الوجداني، وفريق ثالث أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر، وكانت كل هذه التسميات أقرب معنى إلى المصطلح الذي أطلق بلغة الإنجليزية (Emotional literacy) ولذلك توضح تلك التسميات بأن الذكاء الانفعالي يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية في الانفعالات كالخوف والغضب والذكاء العاطف يشير إلى الانفعالات السارة كالسرور والحب والإعجاب والذكاء الوجداني يشير إلى أنه أكثر مسؤولية حيث يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة وذكاء المشاعر يشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية كالشعور بالدفء والراحة (طه وسلامة، 2006، 16).

يعرفه مبيض مأمون بأنه القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية من خلال استقبال هذه العواطف واستيعابها وفهمها وإدارتها لذلك فإن من صفات الإنسان الذكي عاطفيا

أنه يمتلك الكثير من المفردات العاطفية و يعرف الاستعمال الدقيق لهذه المفردات في التعامل مع عواطفه وعواطف الآخرين (مأمون، 2003، 13).

من خلال هذا التعريف نرى أن الذكاء الوجداني مرادف للقدرة على إدارة المعلومات العاطفية حيث إدراكها وفهمها وتوجيهها.

بينما يعرفه السيد إبراهيم السامدونى بأنه القدرة على فهم واستخدام المعلومات الوجدانية بكفاءة (السامدونى، 2007، 41).

يبين هذا التعريف أن الذكاء الوجداني هو القدرة على إدراك الانفعالات وحسن استخدامها.

في حين يعرفه فاروق السيد عثمان (2001) بأنها القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم لدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المهارات الإيجابية للحياة (عبد، 2002، 206).

ويعرف "سالوفي وماير" (Mayer & salovey) أن الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على فهم مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، والتميز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله وسلوكه وإذا نظرنا لهذا التعريف نجد أنه اقتصر على إدراك وتنظيم الوجدان والتميز بينها متجاهلين بذلك التفكير في المشاعر وقد أضاف "سالوفي و ماير" (Mayer & salovey) أن مفهوم الذكاء الوجدان يسمح لنا أن نفكر بشكل مبدع وأن نستخدم عواطفنا وجداننا في حل المشكلات (عبد الرحمن، 2009، 15).

وعرف سيد عثمان (1998) أن الذكاء الوجداني هو نوع من حساسية الفؤاد وفتنة القلب ورهافة الشعور وجيشان الانفعال ونبل العاطفة. (سيد، 1998، 18).

وعرفه رشدي فام وآخرون (2001) الذكاء الوجداني بأنه ذلك السلوك الذي يتسم بعدة خصائص وهي الإتقان والتروي والتفائل والتعامل الفعال مع الذات ومع الآخرين (رشدي، 2001، 9).

وأوضحت فوقية محمد راضي (2002) أن الذكاء الوجداني يعني القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتميز بينها واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله (فوقية، 2002، 170).

ويرى محسن محمد أحمد (2001) أن الذكاء الوجداني هو الفروق الفردية الثابتة نسبياً بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية وتنظيمها، والتحكم فيها وذلك من خلال مراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف والتواصل معهم مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من المهارات الانفعالية والاجتماعية والعلاقات الإنسانية (محسن، 2001، 144).

3- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني:

إن الذكاء الوجداني مفهوم جديد، ولكن له جذوره وأصوله التاريخية والعلمية الراسخة وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

عندما بدأ علماء النفس الكتابة والتفكير في الذكاء ركزوا على الجوانب المعرفية مثل الذاكرة وحل المشكلات ورغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجوانب الغير المعرفية فقد عرف "وكسلر" (wixsler) الذكاء أنه قدرة الفرد العامة على التصرف بكفاءة والتعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة بيه وفي عام (1943) افترض أن العوامل الغير العقلية أساسية وضرورية لتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة (علاء، 2009، 21). ولم يكن "ويكسلر" (wixsler) الوحيد الذي أدرك أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء في التوافق والنجاح في الحياة فقد كتب "روبرت ثورنديك" (Robert thorndike) عن الذكاء الوجداني في أواخر 30 وأعتبر أن الذكاء له جوانب غير معرفية فقدم أول مرة سنة (1930) مفهوم الذكاء الاجتماعي كمظهر من مظاهر الذكاء وعرفه بأنه القدرة على فهم الآخرين وعلى التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية. (نفس المرجع، 22).

كما تم التلميح إلى مفهوم الذكاء الوجداني من خلال ما اقترحه "جيلفورد" (Jeliford) في نموذج "بنية العقل" فبرغم عدم كتابته عن الذكاء الوجداني فإنه افترض وجود نوع جديد من الذكاء وهو القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات والذي يتضح من خلال المحتوى السلوكي لديه حيث يتسم هذا المحتوى بمعلومات في جوهرها غير اللفظية التي تشتمل

على التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدرجات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات وأفعال الأشخاص الآخرين أي يدرك السلوك الآخرين ومن الواضح أن المحتوى السلوكي يشمل الجانب الوجداني أيضا وافترض "جيلفورد" (Jelifored) أن السلوكيات التعبيرية مثل تعبيرات الوجه ونبرات الصوت والأوضاع كلها علامات يستدل منها على الحالات الانفعالية لذا يمكن تعريف المعرفة السلوكية بأنها القدرة على فهم أفكار ومشاعر واهتمامات الآخرين (السمادونى، 2007، 50).

وظهر أيضا مفهوم الذكاء الوجداني في تصور فؤاد أبو حطب للذكاء حيث صنف أنواع الذكاء ذكاء معرفي، وذكاء إجتماعي، وذكاء انفعالي ووجداني (أبو حطب، 1996، 389).

وتناول "روبرت ستينبرج" (Robert dterberg) مفهوم الذكاء الاجتماعي فذكر أنه مشتق عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة (الأعسر والآخرون، 2000، 76).

وتوصل "جاردنر" (Gerdner) من خلال أبحاثه عام (1983) إلى وجود أنواع مختلفة من القدرات العقلية تشكل أنواع مختلفة من الذكاء وأنه يوجد سبعة أنماط مختلفة من الذكاء وهي (ذكاء لفظي، ولغوي، والمنطقي، والرياضي، والمكاني، والجسمي والطبيعي والشخصي) ويرى "جاردنر" (Jerdner) أن النمط الأخير للذكاء "الذكاء الشخصي" يتضمن نوعين من الذكاء هما الذكاء بين الأفراد ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين والذكاء داخل الفرد يعني قدرة الفرد على فهم المشاعر والدوافع الذاتية ومن هنا يعتبر "جاردنر" (Jerdner) نقطة الانطلاقة للذكاء الوجداني وقد أضاف نوعين آخرين وهما الذكاء المرتبط بالخلق والوجود والذكاء المرتبط بالبيئة. (على، 2009، 22).

وقد بدأ الاهتمام في الوقت المعاصر بالجوانب الغير المعرفية في عام (1985) حيث كتب في إحدى رسائل الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية مصطلح الذكاء الوجداني (Emotioralintellegence) يبدو هذا أول استخدام أكاديمي لهذا المصطلح وبعد ذلك بحث كل من "مايروسالوفي" (1990) (Mayar & salovey) الفروق بين قدرة الأفراد على تحديد انفعالاتهم والتحكم فيها وحل المشاكل الانفعالية وطورا اختبارين لقياس ما يسمى الذكاء الوجداني وفي عام (1994) بدأ العالم الأمريكي "دانييل جولمان" (DanialGolman)

كتابه عن التعليم الوجدان "Emotional literacy" أو معرفة القراءة والكتابة الوجدانية وذلك بعدما قرأ عن الانفعالات والمشاعر بصفة عامة وزياراته المتكررة للمدارس ليتعرف ما يقدم من برامج تؤدي للتعلم الوجداني وقراءاته أيضا لأعمال "ماير وسالوفي" (Mayar & salivey) بصفة خاصة ثم غير كتابه عام (1995) ونشره باسم الذكاء الوجداني "Emotional intelligence" وتضمن معلومات عن العواطف والمشاعر وبعدها تزايدت مؤلفاته المرتبطة بذكاء الوجداني.

مما سبق نستنتج أن مفهوم الذكاء الوجداني جديد في التسمية ولكنه قديم في النشأة إذا تعود جذوره التاريخية الفعلية إلى القرن التاسع عشر وذلك في إشارات كثيرة ضمن كتابات العلماء والباحثين بعد ما تطور شيئا فشيئا إلى أن أضحى في النصف الثاني من القرن العشرين موضوع الساعة ولا يزال متداولاً في البحوث والدراسات حالياً وفي يومنا هذا.

4- مكونات الذكاء الوجداني:

تعددت أبعاد الذكاء الوجداني نظراً لتعدد وجهات نظر الباحثين والخلفية النظرية التي يتبنوها في تصورهم لمفهوم الذكاء الوجداني فمنهم من يرى أنه مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد وآخرون يرون أنه عبارة على مجموعة من المهارات والكفاءات الشخصية والاجتماعية وفي هذا عرض لأهم وجهات النظر.

4_1 مكونات الذكاء الوجداني وفق "ماير وسالوفي" Mayer & salovey :

لقد حدد "سالوفي وماير" (Mayer & salovey) أبعاد الذكاء في خمسة أبعاد وهي كما يلي: "الوعي بالذات، أسرى الانفعالات العاصفة، الاستعداد الرئيسي، الفنون الاجتماعية التعاطف. (محمد، 2009، 24).

4_1_1 الوعي بالذات: وهي إدراك الفرد لمشاعره وانفعالاته وعواطفه وكذلك إدراكه بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات.

4_1_2 أسرى الانفعالات العاطفة: وهي قدرة الفرد على التحكم في مشاعر هو ضبطها لأن الشعور له قيمته ومعناه و الحياة لا تساوي شيء بلا مشاعر وليس لها معنى.

4_1_3 الاستعداد الرئيسي: وهي الطاقة التي تؤثر بشدة في القدرات إيجابياً وسلبياً وهذا ينطوي على مهارة التحكم في الاندفاع والتي تعد من أهم المهارات النفسية حيث أنها الأصل في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية.

4_1_4 الفنون الاجتماعية: وهي التي تقوم على إدارة الانفعالات وأن التعامل مع الآخرين يعد من المهارات المهمة في إقامة علاقة إيجابية مثمرة مع الآخرين ويتطلب التعامل مع الآخرين نضج مهارتين وهما: إدارة الذات والتعاطف مع الآخرين ويؤدي القصور في هذه المهارات إلى تعرض الفرد إلى مشكلات حتى ولو كان درجة عالية من الذكاء.

4_1_5 التعاطف: وهي قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة ما يقولونه حيث أن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية أساسية ويبني التعاطف على الوعي بالذات فكلما كان الفرد علي معرفة عواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة علي قراءة المشاعر، فالفاشل في إدراك مشاعر الآخرين هو نقطة عجز أساسية في الذكاء الوجداني.

4_2 مكونات الذكاء الوجداني وفق "جولمان" Golman:

لخص "جولمان" (Golman) مكونات الذكاء الوجداني كما يلي " الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، حفز الذات، معرفة وفهم عواطف الآخرين، إدارة الانفعالات (الصافي، 2006، 236)

4_2_1 الوعي بالذات "أن تعرف عواطفك": وهي إدراك الفرد لعواطفه ومشاعره عند حدوثها والتميز بينها وهذه هي الثقة بالنفس.

4_2_2 إدارة الانفعالات " معالجة الجوانب الوجدانية ": وهي معرفة الفرد لكيفية التعامل مع المشاعر التي تسبب لها الانزعاج والأذى وتتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء الوجداني ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في رغباته واندفاعاته التي تقلل العنف وتزيد درجة التوافق.

4_2_3 حفز الذات " الدافعية": وهي سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه ويتم ذلك من خلال الأمل وتشمل المثابرة والحماس لاستمرار السعي رغم الشك في الذات.

4_2_4 معرفة و فهم عواطف الآخرين: وتعني قراءة مشاعر الآخرين وصوتهم وتعبيرات وجههم وليس بالضرورة ما يقولون فمعرفة المشاعر قدرة إنسانية أساسية.

4_2_5 إدارة الانفعالات " المهارات الاجتماعية ": وهي إدارة انفعالات الآخرين والقيام بتفاعل شخصي وحل المشكلات والنزعات والقدرة على إدارة المفاوضات والنقشات.

4_3 مكونات الذكاء الوجداني حسب فاروق عثمان ومحمد عبد السميع: ولخص أبعاد الذكاء الوجداني في ما يلي " المعرفة الوجدانية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات التعاطف التواصل". (أحمد، 2000، 484).

4_3_1 المعرفة الوجدانية: وهي إمكانية الانتباه للانفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية والقدرة علي التميز بينها مع الاهتمام بالعلاقة بين الأفكار و المشاعر والأحداث الخارجية.

4_3_2 إدارة الانفعالات: وتعني التحكم في الانفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها للانفعالات إيجابية.

4_3_3 تنظيم الانفعالات: وهي القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق التفوق واستعمال المشاعر والانفعالات فيصنع أفضل القرارات وفهم كيف يتعامل الآخر بانفعالات مختلفة.

4_3_4 التعاطف: وهي إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم.

4_3_5 التواصل: ويقصد بيه التأثير الإيجابي القوي مع الآخرين ومتى تساندهم وتتصرف معهم بطريقة لائقة.

أما محمود حسين (2003) فقد حدد أبعاد الذكاء الوجداني في ستة أبعاد وهي " العواطف الأخلاقية، مهارات التفكير، حل المشكلات، المهارات الاجتماعية، النجاح العملي الأكاديمي العواطف".

أما محمود خوالدية حددها في خمسة أبعاد وهي " الوعي بالذات، معالجة الجوانب الانفعالية، التعاطف العقلي، الدافعية، المهارات الاجتماعية". (خوالدية، 2004، 23).

5- خصائص وسمات الأذكاء وجدانيا:

وذكر العديد من العلماء والباحثين سمات ومؤشرات الأذكاء وجدانيا كما يلي: (العنري، 2010، 25).

- 1- لديهم القدرة على التكيف وإدارة الضغوط.
- 2- يتمتعون بدرجة قليلة من الاكتئاب والقلق.
- 3- أكثر مرونة وانفتاح اتجاه الآخرين.

- 4- لديهم إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية.
 - 5- لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير عن مشاعرهم.
 - 6- لديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات.
 - 7- لديهم القدرة على حل المشكلات بهدوء.
 - 8- لديهم القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال.
 - 9- لديهم القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين.
 - 10- لديهم توازن عاطفي في حياتهم.
 - 11- لديهم قدر من التركيز والتفكير.
 - 12- لديهم القدرة عن السيطرة علي الانفعالات وكبح الغضب.
 - 13- لديهم القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.
 - 14- لديهم القدرة على توقع النتائج المترتبة علي السلوك.
 - 15- لديهم القدرة على تأكيد الذات.
 - 16- لديهم القدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين.
- 6- النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

تنوعت اتجاهات الباحثين في تحديد مفهوم ومهارات الذكاء الوجداني ضمن نماذج متنوعة، ومن خلال الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني يمكن استخلاص أهم النماذج:

6_1 نموذج (بار-أون) "bar_on" للذكاء الوجداني: تعتبر تلك النظرية أولى النظريات التي فسرت الذكاء الوجداني وكان عام (1988) أول فترة لظهور تلك النظرية عندما قام bar-on (بار-أون) في رسالة للدكتوراة بصياغة مصطلح "النسبة الانفعالية (Eq) Emotional Quotient كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (Lq)intelligencal quotient وفي توقيت نشر (بار-اون) لرسالته في نهاية الثمانيات كانت هنا كزيادة في اهتمام الباحثين بدور الانفعال في الأداء الاجتماعي وجودة الحياة (well-being) وقبل أن يتمتع الذكاء الوجداني بالاهتمام في عدة مجالات، والشعبية التي ينالها اليوم حدد (بار-أون) عام (2000) نموذجه عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية (السامدونى، 2007، 103).

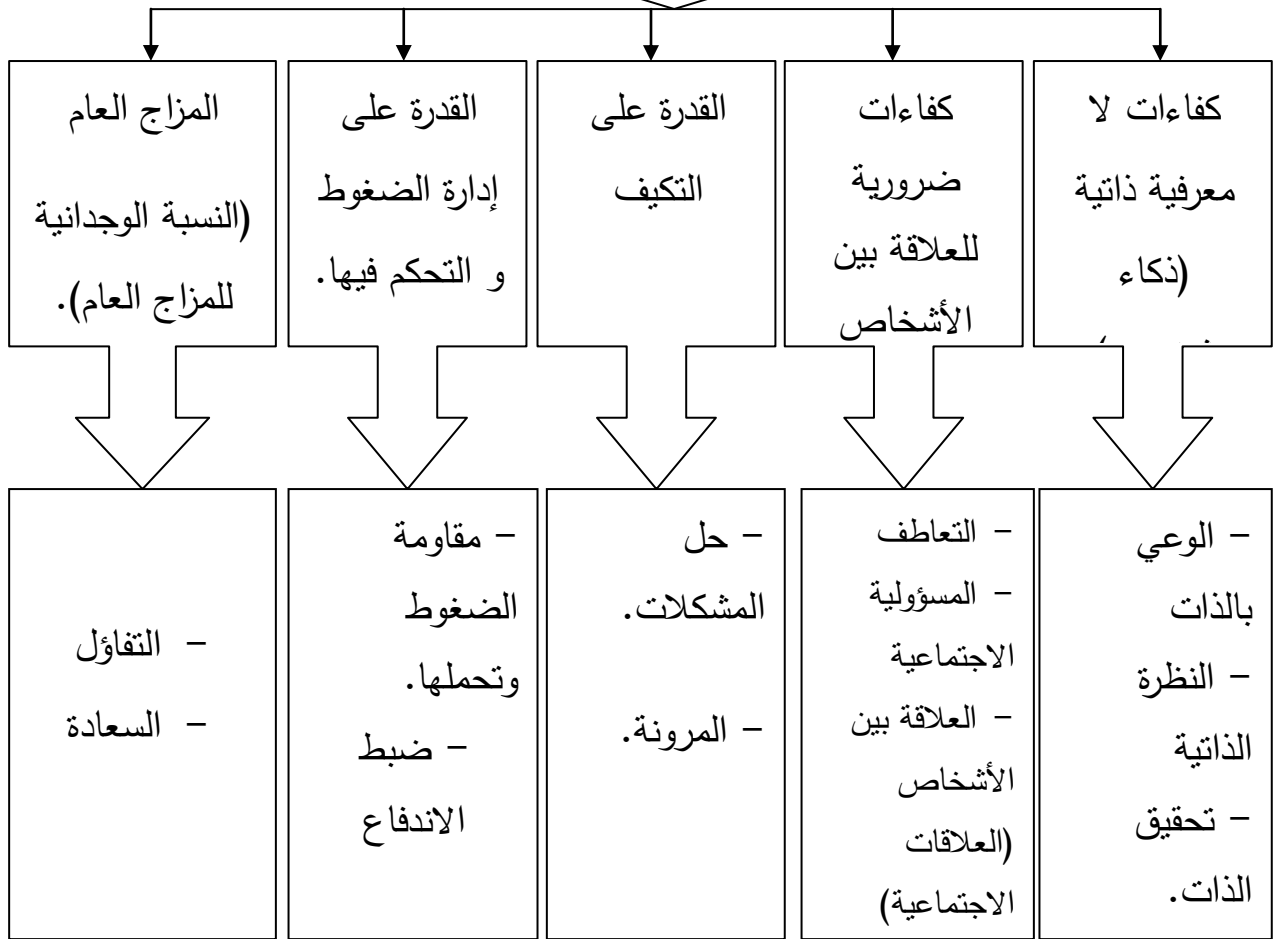
وتشير تلك النظرية إلي وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية فقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية وقد أعد(بار-اون) "bar-on" أول أده لقياس الذكاء الوجداني وصممت لتعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية(الشخصية) لكي تجيب على التساؤل التالي:

لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم من الآخرين؟

وقد توصلت الأبحاث التي استخدمت مقياس(بار-اون) إلي أن الكفاءات الشخصية تعتبر مؤشر للنجاح في الحياة وهذا ما تقدمه مقاييس نسبة الذكاء المعرفي الأكاديمي(Iq) وقد أوضح(بار-اون) في نظريته أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية.

كما يوضح الشكل التخطيطي التالي:

الذكاء الوجداني



الشكل (1) : نموذج (بار-اون) لمكونات الذكاء الوجداني (السامدوني، 2007، 104).

إن الذكاء الوجداني عند (بار -اون) bar-on تتكون من خمسة عشر مكونا تم ترتيبهم في خمسة أبعاد رئيسية وهي: (سلامة و طه، 2006، 46).

6-1-1 الذكاء الشخصي: وهي التي تمثل القدرات والكفاءات والمهارات المرتبطة بداخل ذلك الفرد.

6-1-2 الذكاء البين-شخصي: ويمثل القدرات والمهارات البين - شخصية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع والاستفادة منها في إدارة ذلك الفرد لعلاقته مع الآخرين.

6-1-3 القدرة على التكيف: ويوضح كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهارات ذلك الفرد في المرونة في التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقية ومهارة.

6-1-4 إدارة الضغوط: ويمثل قدرة الفرد على إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة.

6-1-5 الحالة المزاجية العامة: وتمثل قدرة الفرد ومهارته في الاستمتاع بالحياة وفي الحفاظ على مكانته ومركزه الإيجابي داخل المجتمع وتضم كل من السعادة والتفاؤل.

ويفترض "بار-اون bar-on أن الذكاء الوجداني مهارة يتم ترميتها وتطورها بمضي الوقت من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية ويفترض أن الأشخاص الذين ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم هم أكثر الأفراد تحقيقا للنجاح وتلبية للمتطلبات وللضغوط البيئية والاجتماعية.

وذكر أيضا أن نقصان مهارة الذكاء الوجداني لدى الفرد يقلل فرص نجاحه في الحياة ويزيد نسبة حدوث المشكلات الوجدانية والاجتماعية عند هو على هذا فإن المديرين أو الأفراد الذين يكون لديهم نقص في مهارات الذكاء الوجداني يجدون صعوبة في صنع القرارات وفي حل المشكلات و في إدارة الضغوط وفي التحكم في ردود أفعالهم.

كما يعترف "بار-اون" bar-on بوجود علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام أو المعرفي، حيث أنهما يؤديان دورهما إلى زيادة نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انطبعا للمجتمع بأن ذلك الفرد من أكثر الأفراد تحقيق النجاح، سواء في حياته العملية أو الاجتماعية(نفس المرجع السابق،48).

وعليه نستنتج أن النموذج النظري ل"بار-اون" bar-on هو أول النماذج النظرية التي حاولت تفسير الذكاء الوجداني، وقد اعتمد في نموجه هذا الذكاء الوجداني كمجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية، التي تؤثر في الفرد على التعامل بفعالية مع مختلف المواقف.

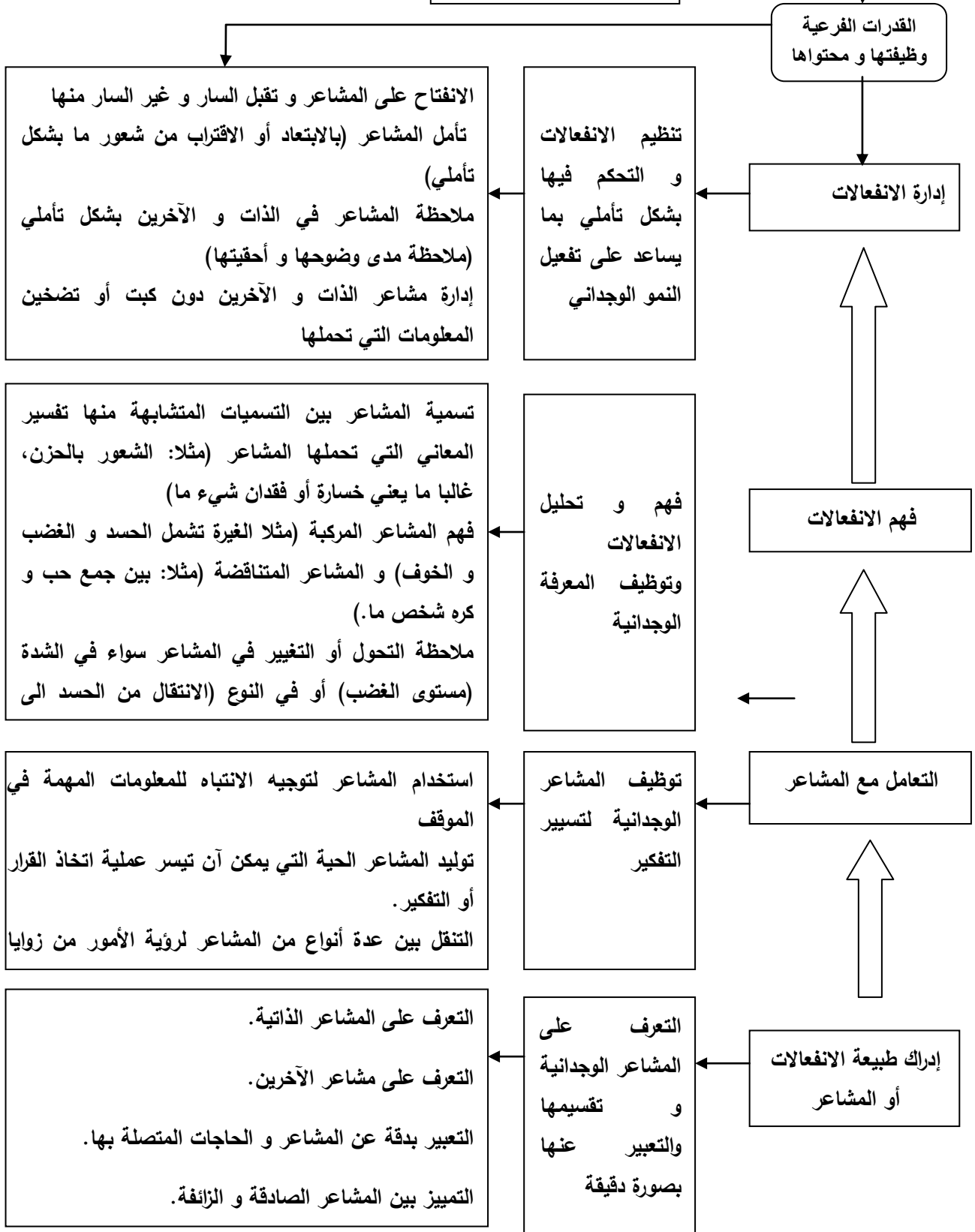
6_2 نظرية النموذج الرباعي "سالوفي و ماير" للذكاء الوجداني:

بدأ الاهتمام بدرجة كبيرة بالجوانب غير المعرفية للذكاء من قبل هؤلاء الباحثين منذ عام (1990) والدافع لوضع نظريتهم للذكاء الوجداني هو تطوير النظرية لهو التي تختلف عن نظرية (بار-اون) وتحليل مكوناته وإعداد أدوات قياسه التي تختلف عن المقاييس الأخرى التي تعاملت مع الذكاء الوجداني على أنه سمة من سمات الشخصية والتعامل معه على أنه قدرة عقلية مثالية مثل أنواع الذكاء الأخرى وقد أتت تلك النظرية على قياس الفروق الفردية حيث يري (سالوفي وماير) "1990" أن المقاييس التقليدية للذكاء فشلت في دراسة الفروق في الوعي والتشغيل والإدارة الفعالة للانفعالات والمعلومات الانفعالية.

إن النموذج الذي أعده "سالوفي و ماير" "1990" Mayer & salovey لتحليل الذكاء الوجداني قد اتخذ منحني القدرة، وأجريت عليه بحوث سواء من قبل الباحثين أو بالاشتراك مع الباحثين آخرين.

وقد أظهرت تلك النظرية بعد التحقق التجريبي من نموذجها عام "1997" والذكاء الوجداني كقدرة عقلية هو النظرة المثلى لي "سالوفي و ماير" Mayer & salovey حيث تم تعريفه نظريا بطريقة تجعله أكثر تميزا عن الذكاء التقليدي (المعرفي) فعلى سبيل المثال عندما نقارن الذكاء الوجداني بالذكاء الاجتماعي نري أن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي حيث يتضمن المشاعر الداخلية الخاصة بالنمو الشخصي ومن ناحية أخرى الذكاء الوجداني يركز على الجوانب الانفعالية (العاطفية) للمشكلات مقارنة بالذكاء الاجتماعي الذي يركز على الجوانب الاجتماعية. (السامدوني، 2007، 107) ولقد أوضح "سالوفي و ماير" Mayer & salovey أن الذكاء الوجداني يشتمل على أربعة قدرات رئيسية وهي:

الذكاء الوجداني



الشكل (02): مكونات الذكاء الوجداني كما يراها Maye Salovey (ماير و سالوفي) (جال، 2008، 80).

وعليه نستنتج أن نموذج "سالوفي و ماير" Mayer & salovey يركز بصورة أكثر تحديدا على أن الذكاء الوجداني هو القدرة على الوعي بالانفعالات والقدرة على توصيل وتوليد الانفعالات عن طريق التفكير لتحسين النمو الانفعالي والعقلي ولهذا يعتقد الباحثان بأن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات غير معرفية والشخص الذكي وجدانيا حسبهما قادر على الانفعالات سواء كانت انفعالاته أو انفعالات غيره، ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة وواضحة تمنع سوء فهم الآخرين له.

3_6 نموذج "دانيال جولمان" Danyel golman للذكاء الوجداني: "1990" قدم جولمان Golman نموذجه معتمد على "مايروسالوفي" Mayer & salovey إلا أنه يعتبر من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء الوجداني مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية كالسعادة والدافعية و القدرات التي تجعل الفرد يكون فعالا في المشاركة الاجتماعية.

ويشير "دانيال جولمان" Danyel golman إلى أن الذكاء الوجداني عبارة عن القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا وعلى إدارة انفعالاتنا مع الآخرين بشكل فعال وبذلك عبر "جولمان" Golman عن الذكاء الوجداني في خمسة من المجالات أو المكونات كما هي موضحة في الشكل التخطيطي التالي (السامدوني، 2007، 113).

الذكاء الوجداني

التعامل مع الآخرين	التعاطف	حفز الذات	إدارة الانفعالات	الوعي بالذات
(المهارات الاجتماعية) - الاتصال المؤثر - إدارة الصراع - القيادة - تدعيم الروابط الاجتماعية - الاستشارة والتعاون - فعاليات الجماعة الاجتماعية	(استشعار انفعالات الآخرين) - فهم الآخرين - تنمية العلاقة مع الآخرين - التوجيه نحو تقديم خدمة (مساعدة) - النفوذ والفعالية - الوعي واستشعار انفعالات الآخرين	(تأجيل الإشغالات) - حافظ الانجاز - التواد - المبادرة - التفاؤل	(تنظيم الذات) - الضبط الذاتي - الثقة - والاعتماد على النفس - الوعي - التكيفية - التجديد و الابتكار في إدارة الانفعالات	(معرفة انفعالات الذات) - الدقة الذاتية - في تقدير الذات - الثقة بالنفس

الشكل: (3) نموذج "جولمان" Golman للذكاء الوجداني. (السامدوني، 2007، 144)

هذا النموذج يقدم في إطار للذكاء الوجداني والذي يعكس كيف يمكن ترجمة قدرة الفرد على السيطرة عن مهارات الوعي بالذات والوعي بانفعالات الآخرين (الوعي الاجتماعي) وإدارة العلاقات إلى النجاح في مكان العمل.

وعلى ذلك فنموذج " جولمان " Golman يعرض المكونات الرئيسية الأربعة للذكاء الوجداني حيث أن كل مكون من هذه المكونات تكون أساس الكفايات أو القدرات المتعلمة التي تعتمد على القدرة الأساسية (الذكاء الوجداني) فعلى سبيل المثال إن مكون الوعي بالذات كأحد المكونات الرئيسية للذكاء الوجداني تقدم القاعدة الأساسية للكفايات المتعلمة " تقييم الذات من حيث نقاط القوة والضعف المتعلقة بدور ما مثل القيادة ودرجة الكفاءة لهذا الإطار تقدم على تحليل المضمون للقدرات التي تم تحديدها من خلال الأبحاث الذاتية في أداء العامل في المؤسسات والشركات العالمية. (نفس المرجع السابق، 115).

ويعرف " دانيال جولمان " Danyal Golman الكفاية الانفعالية " بأنها قدرة متعلمة تقوم على الذكاء الوجداني والتي ينتج عنها أداء بارز في العمل وأن هذه الكفايات المتعلمة تختلف من شخص لأخر.(نفس المرجع السابق ، 114).

بينما نجد أن الذكاء الوجداني كما عرفه" ماير وسالوفي " Mayer & salovey يمثل قدرتنا على السيطرة المنجزة للقدرات المتخصصة لأن الكفايات الانفعالية نفسها تمثل الدرجة التي يسيطرها الفرد بقدرته و مهارته المتخصصة التي تقوم على الذكاء الوجداني وتسمح له بالتصرف بفعالية أكبر في مكان العمل.

وبتأسيس نظريته داخل سياق أداء العمل فصل"جولمان" Golman نموذج عن نموذج "بار-اون" bar-on ونموذج"ماير و سالوفي" Mayer & salovey كما أوضحنا سابقا ويهدف "جولمان" Golman في نموده إلى تطوير نظرية أداء العمل القائمة على الكفايات التي تنبؤ بأداء العامل خلال العديد من الأوضاع التنظيمية عادة مع تأكيد على هذه الكفايات في مواقع القيادة.

إن الأفراد الذين يمتازون بتلك القدرة أي يمتازون بمهارات اجتماعية يكون لديهم قدرة على بناء الثقة أو الأمانة وقدرة على خلق جو من التعاون والمشاركة مع الآخرين والعمل بفعالية مع جماعة العمل ويجب العمل الجماعي مع الإيمان بأن بناء علاقة مع الآخرين تكون مفتاح العمل معهم.

نستنتج مما سبق أن "جولمان" Golman أسس نموده باعتبار الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية والتي يتضمن خمس أبعاد بداية بالوعي بالذات مرور بإدارة الذات ثم حفز الذات والتعاطف وأخيرا التعامل مع الآخرين.

4_6 نموذج " و إيزنجر" Weisinger للذكاء الوجداني "2004" استند " وإيزنجر"
Weisinger في بناء هذا النموذج على نظرية"ماير و سالوفي" Mayer & salovey في الذكاء الوجداني حيث يتضمن هذا النموذج ثلاثة كفايات متصلة بالبعد الشخصي Intrabersonal وكفائيتين متصلتين بالبعدين الشخصي Intarbersonal ويحتوي البعد الشخصي للذكاء الوجداني على الكفايات وهي الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والدافعية الذاتية والاتصال الجيد ومراقبة الانفعالات.

***الوعي بالذات:** وهو مراقبة الفرد لنفسه من خلال أفعاله ومحاولة التأثير بنتائج أفعاله لتصبح أكثر فعالية.

***إدارة الانفعالات:** وهو فهم الانفعالات الذاتية والسيطرة على هذه الانفعالات واستخدام ذلك في التعامل مع الأمور بشكل منتج.

***الدافعية الذاتية:** ويقصد بها التميز واستخدام المصادر المتاحة للدافعية (الداخلية والخارجية) لاستغلال الفرص بفعالية وهذه الكفاية تتضمن الحديث الذاتي وتدريب الذات أما الكفائتين المتصلين بالبعدين الشخصي فهما:

***الاتصال الجيد:** وهو تطوير مهارات اتصال فاعلة، والانخراط في ممارسات الاتصال في بناء العلاقات.

***مراقبة الانفعالات:** وهي مساعدة الآخرين في إدارة انفعالاتهم واستغلال قدراتهم بأقصى درجة ممكنة. (سعيد، 2007، 16).

* نستنتج أن نموذج "وايزنجر" Weisinger ركز على تصنيف الذكاء الوجداني إلى كفاءتين وهما شخصية و كفاءة بين الشخصية.

6_5 نموذج "مونتمايور و سبي" Montemayor & spee للذكاء الوجداني: 2014
أشار (سبي) Spee (مونتمايور) إلى أن الذكاء الوجداني الذي قدمه بعض الباحثين الرواد في الذكاء الوجداني مثل "جولمان" Golman و "ماير و سالوفي" Mayer & salovey ويمكن تصنيفه في فيئتين رئيسيتين تتضمنان مشاعر الفرد مقابل مشاعر الآخرين والوعي مقابل إدارة الضغوط الانفعالية وهكذا افترض أن الذكاء الوجداني يتضمن أربعة أبعاد وهي: الوعي الانفعالي للذات والوعي الانفعالي للذات والوعي الانفعالي للآخرين والإدارة الانفعالية للذات والإدارة الانفعالية للآخرين.

_ **الوعي (الإدراك) الانفعالي للذات:** وهي القدرة على التميز الانفعالية الذاتية.

_ **الوعي الانفعالي للآخرين:** وهي القدرة على تميز انفعالات الآخرين.

_ **الإدارة الانفعالية للذات:** وهي الكفاية التي تمكن الفرد من السيطرة على الانفعالات الذاتية.

_ **الإدارة الانفعالية للآخرين:** وهي الكفاية التي تمكن الفرد من السيطرة على الانفعالات الآخرين.

*ونستنتج من نموذج"مونتاير وسبي" Montemayor & spee أنه قد لخص النماذج السابقة في فئتين رئيسيتين تتدرج ضمنها أربعة أبعاد أساسية وهي الوعي بالذات والوعي بالآخرين والإدارة الانفعالية للذات و الإدارة الانفعالية للآخرين.

ونرى من النماذج النظرية للذكاء الوجداني أن هذا المفهوم يتضمن عدة قدرات ومهارات شخصية إلى جانب مهارات اجتماعية في التعامل.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الذكاء والذكاء الوجداني كما تطرقنا إلى التطور التاريخي له وخصائصه وسمات الأنكياء وجدانيا، وتناولنا أبرز النماذج المفسرة له.

الفصل الثالث:

جودة الحياة

تمهيد.

- 1- مفهوم جودة الحياة.
- 2- نبذة تاريخية عن نشأة مصطلح جودة الحياة.
- 3- مبادئ جودة الحياة.
- 4- قياس جودة الحياة.
- 5- أبعاد جودة الحياة .
- 6- معوقات جودة الحياة.
- 7- مظاهر جودة الحياة.
- 8- النظريات المفسرة لجودة الحياة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

ينتمي مفهوم جودة الحياة إلى علم النفس الإيجابي الذي يعيد للفرد شعوره بالرضا والسعادة في ضوء ظروفه الحالية وإمكانياته وقدراته المتاحة ويختلف هذا المفهوم باختلاف الفرد وظروفه الحياتية فمريض يشعر بجودة حياته المتمثلة في الصحة، والفقير قد يشعر بها في المال، والمقاتل قد يشعر بها في السلام والبعض قد يشعر بها في وصوله إلى الأهداف وتحقيق غاياته، ومنهم من يشعر بها بتحقيق العدالة والقيم الإنسانية في العالم اجمع، والكل قد يشعر بها في لحظات الحب المختلفة باختلاف صورته وأنواعه، لذا فإن علم النفس الإيجابي يهدف إلى تغيير في تركيز علم النفس من الانهماك فقط إلى عمليات إصلاح أو علاج في علم النفس والمتمثل في إصلاح الأشياء الفاسدة في الحياة من أجل بناء جودة الحياة.

إن ارتباط جودة الحياة بعلم النفس الإيجابي قد جاء من أهمية النظرة الإيجابية لحياة الأفراد وتعدد الإيجابية والعادات الإيجابية والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة (الزويني، وآخرون، 2016، 160)

1- مفهوم جودة الحياة:

الجودة لغة: الجودة في اللغة من الفعل جود، الجيد: نقيض الرديء، والجمع جواد وجيادات: جمع الجمع، وجاد الشيء جودة، وجودة: إي صار جيذاً، وقد جاد جودة، وأجاد أتى بالجيد من القول والفعل.

أما اصطلاحاً: فيمكن تعريف جودة الحياة بأنها الاستماع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلاً عن البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإدراك الفرد لقوى، وامتضمانات حياته، وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بمعنى السعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة ومتوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع.

كما تم تعريفها بأنها الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية.

ويمكن تعريفها بأنها الأحاسيس والمشاعر التي يشعر بها الأفراد عند توفر الشروط المناسبة للحياة بمجالاتها كافة بحيث يشعرون بالسعادة والرضا والأمان. (نفس المرجع).

ويعرف منسي وكاظم (2006) جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. (كاظم، منسي، 2006، ب ص).

كما عرفه عبد الله (2008) بأنها شعور ذاتي للفرد بالوجود الأفضل وحسن الحال ويتضمن أبعادا دينية واجتماعية ونفسية وجسمية، كما يمكن الاستدلال عليه من خلال مؤشرات ذاتية وموضوعية (عبد الله، 2008، 137).

وعرفه كلا من الفرا و النواجحة (2012) بأنها حالة عامة ايجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، والارتياح والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية وتقبل وفهم الذات كما هي، والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي. (الفرا، والنواجحة، 2012، 57).

وعرفها جوالدة (2013) علي أنها العلاقات الاجتماعية والتمتع بالصحة الجسمية والعقلية، والقدرة علي التفكير وتوصيل المشاعر في إطار القيم والحضارية والأوضاع الاقتصادية (الجوالدة، 2012، 388)

2-نبذة تاريخية عن نشأة مصطلح جودة الحياة

يعد تحديد الجذور التاريخية لمفهوم جودة الحياة من الأمور الصعبة، فمفهوم جودة الحياة يعد مفهوم حديثا نسبيا إلا أن المتفق في الأصول والجذور التاريخية العميقة في التاريخ من حيث سياق الاستخدام والجوهر المعنى له، ويظهر ذلك من خلال تحدث المصريين القدماء عن الحياة الجيدة واهتمامهم بها، والسعي وراء تعويض ما تعذر عليهم تحقيقه منها، فكانوا يبحثون عن الحياة الجيدة (جودة الحياة) بصور شتى، مثل إنجاب الأطفال باعتباره دليلا على تحسين جودة الحياة، ثم عبر عنه في الفلسفة الإغريقية عند أرسطو حين ناقش موضوع السعادة وحياة الترف، وأشار إلى أن هناك عاملين رئيسيين

في الاستمتاع بالحياة، أحدهما قدرة الفرد على الشعور بالمتعة، والآخره هو استخدام العقل وأن فقدان الشعور بالرضا عن الحياة ليس في حد ذاته اضطرابا ولكنه كثيرا ما ترتبط به الاضطرابات النفسية الآخرة كالقلق، الاكتئاب، الفصام، والإعاقات، والأمراض الجسمية والنفس جسمية (أبو حمادة، 2005، 12). حيث افترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تتحقق حياة سعيدة (الهمص، 2010، 46) وكذلك حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد وحديثا في مجال علم النفس، ويشير هارمان Harman إلى أن هذا المفهوم ظهر في منتصف الستينيات من القرن 20، ثم شاع استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات، من خلال التركيز على زيادة الإنتاج والرخاء الاقتصادي والتقدم العلمي والتكنولوجي (عبد السلام، وآخرون، 2005، 1) وزاد اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية أمثال هارمان Harman بمفهوم جودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الايجابي والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الايجابي في شخصية الإنسان هو أكثر بروزا من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقا لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك (فوزية، وبوعيشة، 2003، 3)، وبالتالي فإن دراسة بديات المعرفة لهذا المفهوم من المنظور النفسي قد اكتسب أهمية كبيرة نتجه إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار السياسي، الحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصائيات وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية لا تؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمة الإنسانية (مريم، 2014، 72).

وفي الواقع إن مفهوم جودة الحياة هو مصطلح يحمل العديد من المعاني وذلك لحدثة هذا المفهوم في الدراسات الإنسانية حيث أن هذا المفهوم يستخدم من قبل الباحثين للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للأفراد في المجتمع والتعبير

عن أدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات علي إشباع حاجاتهم المختلفة (يونس، 2015، 105).

ويشير (عبد الفتاح و حسين، 2006، 11) أن أند يلمان وآخرون، Andelman-al يقترحون أن جودة الحياة مفهوم ينتمي إلى عائلة من المفاهيم المتشابهة معه مثل السعادة والرضا والحياة الجيدة، والرضا الذاتي.

ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بعزل عن الأفراد الذين يتفاعلون معهم كأصدقاء وزملاء و أشقاء و أقارب، أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (الصباح، الجنازرة، 2005، 2).

فإن المتتبع للدراسات النفسية الحديثة يلاحظ اهتماما ملحوظ بمفهوم جودة الحياة بشكل عام وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة كل من (إبراهيم وصديق 2006، وحسن ولمحرزي وإبراهيم 2006، العادلي 2006).

ويتضح للباحثة أن جودة الحياة تعد هدف أساسي لكل من أفراد المجتمع سواء كان فردا سويا أو مريضا غنيا أو فقيرا، كما ويختلف شعور الشخص بجودة الحياة من شخص لآخر من خلال إدراكه لحياته واحتياجاته ومعني جودة الحياة من وجهة نظره فجودة الحياة تعكس لديه شعور بمعني ايجابيا للحياة و السعادة والتأقلم مع الظروف التي يعيشها لذلك اهتم علم النفس خاصة في السنوات الأخيرة في الموضوعات الإيجابية، التي تؤكد علي أن يكون الفرد ايجابي، ويعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الإيجابية التي اهتم بها علم النفس فهذا الاهتمام يدل على أهمية هذا المفهوم ومدى تأثيره علي جميع جوانب لذي الأفراد (سعيد، بنات، 2018، 37).

3- مبادئ جودة الحياة:

أوضحت جودي أن جودة الحياة تعتمد على عدد من المبادئ منها:

1- أن هذه المبادئ مشتركة بين الشخص السوي وغير السوي (المعاق).

2- أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

3- أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، أي إنها تختلف من شخص إلى آخر ومن عائلة إلى أخرى ومن برنامج إلى آخر ومن شخص مهني إلى آخر.

4- أن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان أو ذلك.

5- أن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين بها (الزويني، آخرون، 2016، 160).

4- قياس جودة الحياة:

استعمل العلماء العديد من المقاييس لقياس جودة الحياة إلا أن مقياس رايف (Ryff) بعلامة الستة كان أكثرها استعمالاً وهو كالآتي:

(1) **تقبل الذات:** ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانات، النضج الشخصي، والاتجاه الإيجابي نحو الذات.

(2) العلاقات الاجتماعية الإيجابية:

وتشمل القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد، القدرة على التوحد مع الآخرين، القدرة على الأخذ والعطاء والتعلم من الآخرين.

(3) **الاستقلالية:** وتعني القدرة على تقرير مصير الذات، والاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

(4) **السيطرة على البيئة:** وتعني القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة لمن هم مثله إضافة إلى المرونة الشخصية أثناء التواجد مختلف السياقات البيئية.

(5) **الحياة الهادفة:** وتعني أن يكون للمرء هدف في الحياة ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة و الإصرار وتتحية كل المنغصات التي قد تحول دون تحقيق ذلك الهدف

(6) النمو الشخصي : ويشير إلى قدرة المرء على تنمية قدراته وإمكانياته الشخصية لإثراء حياته الشخصية (الزويني،آخرون،2016،162).

5-أبعاد جودة الحياة:

يشير عبد الله (2010) إلى ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي:

*جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية إلي جانب الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد

*جودة الحياة الذاتية :وتعني كيف يشعر كل فرد بالحياة التي يعيشها ومدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها

*جودة الحياة الوجودية :وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة ووجود أهداف واضحة لحياة الفرد التي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل للحد المثالي من إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية كما يعيش في توافق مع إبطار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع(عبد الله، 2010،17).

يرى شلوك أن هناك ثمانية أبعاد لجودة الحياة وهي كآآي:

- 1- جودة المعيشة الانفعالي: وتشمل الشعور بالأمان، والجوانب الروحية، والسعادة والتعرض للمشقة، ومفهوم الذات أو القناعة.
- 2- العلاقات بين الأشخاص: وتشمل الصداقة الحميمة، والجوانب الوجدانية، والعلاقات الأسرية، والتفاعل، والمساندة الاجتماعية.
- 3- جودة المعيشة المادية: وتشمل الوضع المادي،وعوامل الأمان الاجتماعي، وظروف العمل والممتلكات، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.
- 4- الارتقاء الشخصي: ويشمل مستوى التعليم، والمهارات الشخصية، ومستوى الإنجاز.
- 5- جودة المعيشة الجسمية: وتشمل الحالة الصحية، والتغذية والاستجمام، والنشاط الفكري، ومستوى الرعاية الصحية والتأمين الصحي، ووقت الفراغ، ونشاطات الحياة اليومية.
- 6- محددات الذات، وتشمل الاستقلالية، والقدرة على الاختيار الشخصي وتوجيه الذات والأهداف، والقيم.

7- التضمين الاجتماعي: ويشمل القبول الاجتماعي والمكانة، وخصائص بيئة العمل والتكامل والمشاركة الاجتماعية، وبيئة المسك (الزويني، آخرون، 2016، 161).

8- الحقوق: وتشمل الخصوصية، والحق في الانتخابات والتصويت، وأداء الواجبات والحق في الملكية (نفس المرجع، 162).

6- معوقات جودة الحياة:

هناك العديد من الأسباب التي يعوق الإنسان عن الشعور بجودة الحياة ومن أهم هذه المعوقات: ضغوط الحياة، فقدان الشعور بمعنى الحياة، وقلة الوازع الديني، وعدم توفر الرعاية الصحية الكاملة للأفراد، وافتقاد الكثير من الأفراد على التصرف في مواقف الحياة المختلفة، والتأخر التكنولوجي، وقلة الخدمات المقدمة للأفراد (حطاب، 2015، 367).

7- مظاهر جودة الحياة

يمكن أن نجمال مظاهر جودة الحياة في خمسة حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالاتي:

الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال.

-العوامل المادية والموضوعية: والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لإفراده إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية و الزوجية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، إذا ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

-حسن الحال: وتعتبر هذه بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، وتعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحوها لأحد.

الحلقة الثانية: إتباع الحاجات و الرضا عن الحياة.

-إتباع وتحقيق الحاجات: وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة , فعندما يتمكن المؤمن من إتباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة ترتبط بعضها بالبقاء كالطعام و المسكن والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية كالحاجة للأمن

والانتماء والحب والقوة والحرية, وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته.

-**الرضا عن الحياة:** ويعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي و عندما يشبع الفرد كل توقعاته و احتياجاته ورغباته يشعر حينها بالرضا

-**الحلقة الثالثة: إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة.**

-**القوى والمتضمنات الحياتية:**قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لا بد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستعمال الوقت وما إلى ذلك وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.

-**معنى الحياة:**يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة فكلما شعر الفرد بقيمته و أهميته للمجتمع وللآخرين, وشعر بإنجازاته ومواهبه, وأن شعوره قد يسبب نقص أو افتقاد الآخرين له.

فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة.

-**الحلقة الرابعة: الصحة والبناء البيولوجي و إحساس الفرد بالسعادة.**

1-**الصحة والبناء البيولوجي:**وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر, والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي لأن أداء خلايا الجسم ووظائفه بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

2-**السعادة:**وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس و تحقيق الذات وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة استمتاعه بصحة سليمة

-كما يعرفها أحمد عبد الخالق وآخرون بأنها حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد (عبد الخالق، 2013، 83).

-الحلقة الخامسة:جودة الحياة الوجودية.

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة وهي الأكثر عمقا داخل النفس وإحساس الفرد بوجوده وهي بمثابة النزول لمركز الفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمه.

ومن خلال مما سبق يمكن القول أن مظاهر جودة الحياة تتعدد لتشمل العوامل المادية الموضوعية و كذا إشباع الحاجات والرضا عن الحياة فضلا عن إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة وصولا إلى الصحة والبناء البيولوجي وإحساسه بمعنى الحياة وصولا على الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة والذي يسعى إليه كل فرد في المجتمع.

8- النظريات المفسرة لجودة الحياة.

تباينت وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة تبعا لتباين مطلقاتها النظرية وفيما يأتي عرضا موجزا لبعضها.

8-1نظرية التحليل النفسي:

نظرا فرويد للنفس البشرية بطريقة إبداعية حين قسمها إلى ثلاثة أجزاء هي:

***الهو (Id)** وهو يمثل الغرائز البيولوجية، وبشكل محدد "غريزتا الحياة" وهي جنسية في معظمها و "غريزة الموت- العدوان" ويعمل الهو بشكل لا شعوري وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم

***الأنا الأعلى (super Ego):** وهو الجزء المناقض تماما للهو، ويمثل الضمير أو الرقيب الداخلي ومستودع الأخلاقية،والمثل الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية
***الأنا (Ego):** وهو يمثل الجانب المنطقي والعقلاني من الشخصية يعمل بطريقة شعورية وفق مبدأ الواقع، ويتشكل الأنا من خلال تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي، ويرى فرويد أن الشخصية السوية هي التي تسيطر عليها الأنا المتمكن من تحقيق الاتزان ما بين دوافع الهو الشهوانية الحيوانية ودوافع الأنا الأعلى المثالية الملائكية (مقرح،2014،17).

واستفادت الباحثة من نظرية التحليل النفسي لفرويد على أنها تتناول الجوانب الداخلية المتعلقة بالأفكار والمشاعر داخل النفس البشرية حيث تعتبر المصدر الأول للسعادة الإنسان حيث يرى فرويد أن الشخص السوي هو قادر على الحب الذي يمتد من حب الأشياء والناس والموضوعات والأفكار إلى حب الجنس والتناسل (الغرائز) كمحددات للسلوك الفرد وإعطاء اللاشعور أهمية في حياة البشر وتحديد الشخصية السوية القادرة على الحب والارتباط الزوجي والعاطفي مما يجعله قادر على الاستمتاع بوجوده في الحياة.

8-2 النظرية السلوكية:

وقد أسسها عدد من العلماء النفسين منهم ثرونديك/ واطسون/ بافلوف/ سكينر.

وتتلخص هذه النظرية في القدرة علي اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتتطلبها هذه البيئة، وتركز هذه النظرية على السلوك الذي ينشأ عن المثير وهو الاستجابة، وتعتمد على التعليم وتعديله أو إعادة التعليم وهي لا تبحث بخبرات الطفولة ولها عدة أساليب مختلفة في العلاج منها تمارين الاسترخاء وتقليل الحساسية التدريجي والتعزيز الايجابي والتعزيز السلبي والإيحاء والتجاهل والتميز ولعب الأدوار.....إلخ (مقرح،2014،18).

وقد استفادت الباحثة من نظرية السلوكية بأنها تؤكد على أهمية اكتساب وتعلم نماذج سلوكية ايجابية من البيئة المحيطة للفرد مما يجعله يشعر بالسعادة وتكوين علاقات ايجابية مع الذات والآخرين والإقبال علي الحياة مع الشعور بالرضا والطمأنينة مما يتحقق لديه درجة مرتفعة مع التوافق النفسي والاجتماعي مع تكوين علاقات اجتماعية وهذه تمثل أبعاد جودة الحياة.

8-3 نظرية ماسلو للحاجات:

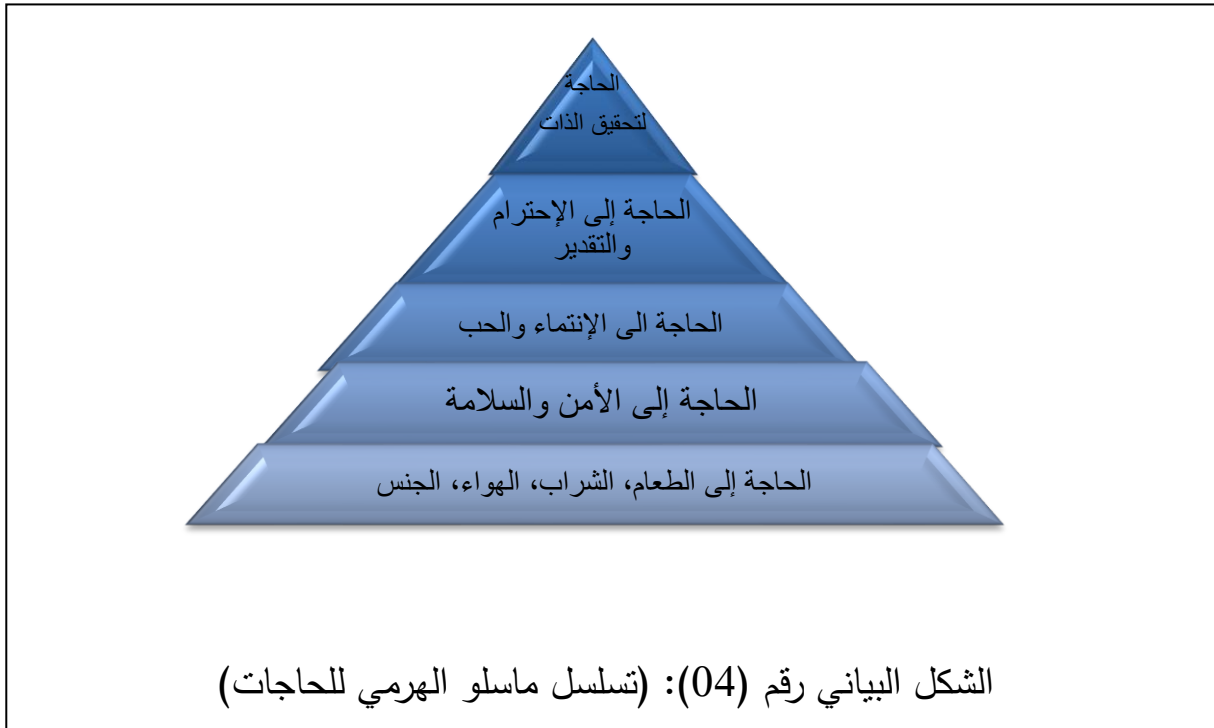
إن لب موضوع نوعية الحياة يكمن في دراسة ماسلو العام للحاجات الإنسانية التي وضعها على شكل هرمي وتتمثل في الآتي:

الحاجة الفسيولوجية: وهي الحاجة للأمن، الحاجة للانتماء، الحاجة لتحقيق الذات، الحاجة لتقدير الذات، الحاجة المعرفية.

وذكر ماسلو في تحليله للحاجات أن المستوى الأول هو مستوى الحاجات الأساسية الأربعة لبقاء الشخص حيا وفي المستوى الثاني تأتي الحاجة للأمن وهذه الحاجة تعني بعد إشباعه للحاجات الفسيولوجية بدرجة معقولة يتطلع في التأكيد راغبا بأن هذه الحاجات سوف تجد لها إشباعا فيما بعد ومن هنا كانت جهود الأفراد من أجل ضمان الأمن في كل جوانب الحياة كالأمن الاقتصادي والغذائي.

أما فيما يتعلق بحاجات الانتماء وتحقيق الذات لها خاصية تميزها مقارنة بالحاجات السابقة حيث توجد حدود مثلى لإشباع كل منها بحيث إذا تجاوز الشخص انقلب الإشباع إلى تزمة ضارة أما الحاجة لتقدير الذات فهي تعني نجاح الفرد في أن يصبح على الصورة التي يبتغيها لنفسه (الدومة، 1999، 69).

وقد استفادت الباحثة من نظرية ماسلو للحاجات بأنها تؤكد على أهمية الحاجات الفسيولوجية للفرد مما يشعره بالأمن وإشباع حاجاته وتحقيق ذاته.



(عبد الرحمن، 1998، 439)

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم جودة الحياة ونبذة عن تاريخ نشأته ومبادئه وأبعاده وقياس جوده الحياة كما تطرقنا إلى أهم مظاهره والنظريات المفسرة له ومعوقاته.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1- المنهج.

2- التذكير بالفرضيات.

3- الدراسة الاستطلاعية.

3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية.

3-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

3-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية.

4- الدراسة الأساسية.

4-1 حدود الدراسة الأساسية.

4-2 عينة الدراسة الأساسية.

4-3 أدوات الدراسة الأساسية.

4-4 إجراءات الدراسة الأساسية.

4-5 الأساليب الإحصائية المعتمدة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد تناولنا الجانب النظري نتعرض في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية حيث نتطرق إلى توضيح الخطوات المبدئية للبحث من خلال التذكير بالفرضيات والمنهج المتبع والأدوات التي سوف تطبق والدراسة الاستطلاعية التي من خلالها نقوم بدراسة الخصائص السيكومترية للأدوات ثم نتناول الدراسة الأساسية حيث يتم فيها توضيح العينة النهائية المعتمدة وكذا حدود الدراسة وإجراءاتها، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

1 _ المنهج المتبع:

يتبع الباحث المنهج المناسب حسب طبيعة مشكلة الدراسة ويعرف المنهج العلمي بأنه الأسلوب الذي يسلكه الباحث كي يجيب على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث وموضوعه، وبما أن دراستنا الحالية تحاول الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة اعتمدنا المنهج الوصفي السببي المقارن، و المنهج الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع ووصفها وصفا دقيقا. (رثوان، 54، 2003).

2_ التذكير بفرضيات الدراسة:

*فرضيات الدراسة:

2_1 الفرضية العامة:

*توجد علاقة جوهرية الذكاء الوجداني و جودة الحياة لدى طالبات الجامعة.

2_2 الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى:توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص "علوم اجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا".

الفرضية الفرعية الثانية:توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص "علوم اجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا".

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب المستوى الاقتصادي.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي.

3_ الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار على خطة الدراسة وبفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد. (أبو علام، 87، 2004).

لذلك تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث وإهمال القيام بها ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث. (محي الدين، 68، 1945).

3_1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها. (إبراهيم، 38، 2000).

وتعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين المراحل التي يمر بها الباحث أثناء إعداد بحثه فهي بمثابة تمهيد لإجراءات الدراسة الأساسية ومن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في هذه الدراسة:

* التعرف على مجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية.

* التأكد من مدى وضوح ومناسبة أداة الدراسة لأفراد العينة الأساسية.

* اكتشاف العراقيل والنقائص التي قد تواجه الباحث لتفاديها أثناء الدراسة الأساسية.

* التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية .

* التدريب على تطبيق أداة الدراسة.

*تقدير الزمن الذي سيستغرقه تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

3_2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بتحديد عينة استطلاعية مناسبة تمثلت في اختيار كلية العلوم الإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نظرا لعدم انتمائه للكليات التي سينتمي إليها أفراد العينة الأساسية، وقد تم اختيار أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية بسيطة وكان عددها 30 فردا حذف منها ثلاثة (03) نظرا لعدم استرجاع الاستمارات منهم فكان العدد النهائي لهم 27 طالبة.

3_3 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

*التعرف على مجتمع الدراسة، حيث تمكنا من تحديد التصور الأولي للعينة المناسبة للدراسة.

* إجراء بعض التعديلات على مستوى صياغة عبارات أدوات الدراسة وفقا لردود أفعال أفراد العينة عليها.

* التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وسيتم بيان ذلك ضمن فقرة أدوات الدراسة.

4_4 الدراسة الأساسية:

4_1 حدود الدراسة الأساسية:

*المجال الزمني: لقد تمت الدراسة الأساسية خلال شهر فيفري 2019.

* المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الأساسية في جامعة حمه لخضر بالوادي بالضبط في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكلية الآداب واللغات وكلية العلوم والتكنولوجيا.

* المجال البشري: تحدد الدراسة بعينيتها والمقدرة بـ: (90) طالبة إناث موزعين على تخصصات: العلوم الاجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا.

كما تحدد هذه الدراسة بأدوات جمع البيانات المطبقة فيها.

4_2 عينة الدراسة الأساسية:

تعتبر العينة جزء من المجتمع الدراسة تتوافر فيهم نفس الخصائص لذلك المجتمع والتي يركز عليها الباحث للحصول على نتائج يمكن تعميمها على ذلك المجتمع (الخالدي،146،1996).

تم اختيار العينة بالطريقة عرضية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (90) طالبة موزعين بالشكل التالي:

جدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
علوم اجتماعية	30	33.33%
آداب	30	33.33%
تكنولوجيا	30	33.33%
المجموع	90	100%

وبهذا يكون عدد أفراد العينة (90)، موزعين على التخصصات التالية: علوم اجتماعية/ آداب / تكنولوجيا، و 30 طالب لكل تخصص.

جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي:

المستوى الاقتصادي	العدد	النسبة
مستوى ضعيف	22	24.44%
مستوى متوسط	52	57.78%
مستوى عالي	16	17.78%
المجموع	90	100%

4_3 أدوات الدراسة الأساسية:

نستخدم في بحثنا أداة الاستبيان الذي يحوي على مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة والمزودة بإجابات أو آراء محتملة أو بفرغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة. (العساف، 342، 1989).

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني، و مقياس جودة الحياة نوضحها فيما يلي:

4_3_1 مقياس الذكاء الوجداني:

4_3_1_1 وصف المقياس:

اعتمدت هذه الدراسة لقياس الذكاء الوجداني على مقياس الباحث "أحمد العلوان" سنة 2010، وهو موجه لفئة الطلبة الجامعيين حيث قمنا بالتعديل بعض البنود والإضافة بما يتماشى مع خصائص عينة البحث وهدفه، حيث أصبح يتكون مقياس الذكاء الوجداني من 30 بندا التي تعطي مختلف صور الذكاء الوجداني بأبعاده الأربعة وهي المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي، ويحدد المجيب على المقياس في ضوء ملاحظته لنفسه في المواقف المختلفة ويحدد موقفه من كل بند باختيار بديل فقط من ثلاث بدائل وهي: دائما، أحيانا، نادرا.

جدول رقم(03): يوضح طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني.

الاختيارات	دائما	أحيانا	نادرا
درجات العبارات الإيجابية	3	2	1
درجات العبارات السالبة	1	2	3

جدول رقم (04): يوضح مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الوجداني

المجال	التفسير
[30،60]	ذكاء وجداني منخفض
[60،90]	ذكاء وجداني مرتفع

4_3_1_2 صدق المقياس:

*صدق: يعرف الصدق على أنه الصلاحية الأداة لقياس ما وضع لأجله أي مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه. (مقدم، 106، 2003).

*صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغ 27، مجموعة العليا تكونت من 9 أفراد وأخرى دنيا تكونت من 9 أفراد والعدد 9 يمثل نسبة 33% من مجموع أفراد العينة الاستطلاعية بعد ذلك تم دراسة الفروق بين المجموعتين بواسطة اختبار "T" لدراسة الفروق بين المتوسطات لعينتين متساويتين، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (05): يوضح قيم "T" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس:

المؤشرات المتغير	الفئة العليا			الفئة الدنيا			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن				
الذكاء الوجداني	2.37	76.11	9	7.45	56.22	9	2.14	2.12	16	دالة عند 0.05

من خلال جدول السابق نلاحظ أن المتوسط للمجموعة العليا يبلغ (76.11) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (56.22) وقدر الانحراف المعياري للمجموعة العليا (2.37) في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا (7.45) ومنه كانت "T" المحسوبة قدرها (2.14) وكانت "T" المجدولة عند درجة حرية (16) ومستوى دلالة 0.05 مقدر

ب: (2.12) ومنه فان القيمة المحصل عليها دالة أي أن المقياس استطاع التفريق بين الفئة العليا والدنيا في السمة المقاسة إذن يتمتع بصدق تمييزي عال.

4_3_2_3 ثبات المقياس:

ولتقدير ثبات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة استعملنا طريقة التجزئة النصفية والتي يتم من خلالها تجزئة الاختبار إلى نصفين، جزء يتكون من درجات العبارات الزوجية والجزء الثاني يتكون من درجات العبارات الفردية. (السيد، 348، 1978).

وتم بعد ذلك تقدير معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الميداني (الاستطلاعية) للجزئين عن طريق معادلة معامل الارتباط لبيرسون، ثم معالجتها عن طريق معادلة "سبيرمان براون" لتصحيح أثر التجزئة والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) : يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

البيانات الإحصائية	ن	ر معامل الارتباط بين جزئي الاختبار	معامل الثبات بعد تصحيح أثر التجزئة	الدلالة
الذكاء الوجداني	27	0.78	0.83	عند 0.01

يتضح لنا من جدول رقم (06) "أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين جزئي الاختبار بلغت (0.78) وبعد تصحيحها من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمتها (0.83)، بينما كانت القيمة المجدولة لها عند درجة حرية (25) عند مستوى الدلالة 0.01 تعادل القيمة (0.48).

وبهذا يمكن الاعتماد على المقياس كأداة صادقة وثابتة لقياس الذكاء الوجداني لدى الطالبة الجامعية.

4-3-2 مقياس جودة الحياة:

بعد الاطلاع على المقاييس السابقة أعدت الباحثة (نغم سليم جمال) أعدت الباحثة مقياس لقياس جودة الحياة بما تناسب مع طلبية المرحلة الجامعية وهذه المقاييس هي:

*مقياس جودة الحياة (أحمد الكنج،2014).

* مقياس جودة الحياة (محمد منسي،وعلى كاظم،2006).

*مقياس جودة الحياة(هويدة محمود وفوزية الجمالي،2010).

4-3-2-1 وصف مقياس جودة الحياة:

يتكون المقياس من (38) بندا موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية على النحو التالي:

(16) بندا لقياس جودة الحياة النفسية: يقيس هذا البعد مدى نجاح الأفراد، ورضاهم في حياتهم الخاصة والشخصية.

(13) بندا لقياس جودة الحياة الاجتماعية: يقيس هذا البعد مدى نجاح الأفراد في حياتهم الاجتماعية العامة والأسرية.

(8) بنود لقياس جودة الحياة الجامعية: يقيس هذا البعد مدى نجاح الأفراد في حياتهم الجامعية والتحصيلية وعلاقاتهم داخل الجامعة.

وتتم الإجابة على هذه البنود من خلال خمسة بدائل الإجابة وهي (موافق بشدة، موافق موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة).

والجدول التالي يبين أبعاد المقياس وأرقام العبارات لكل بعد:

الجدول رقم(07): يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس جودة الحياة.

العبارات	البعد
-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16 1-2	جودة الحياة النفسية
-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29 17-18	جودة الحياة الاجتماعية
30-31-32-33-34-35-36-37-38	جودة الحياة المدرسية

4-3-2 تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة لكل بديل إجابة من بدائل الإجابة الخمسة كما يلي:
(5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) موافق إلى حد ما، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية كما يلي: (1) موافق بشدة، (2) موافق، (3) موافق إلى حد ما، (4) غير موافق، (5) غير موافق بشدة.

ويوضح الجدول (08) العبارات الايجابية والسلبية في مقياس جودة الحياة بينما يوضح الجدول (09) توزيع الدرجات على بدائل الإجابة:

الجدول رقم(08): يوضح توزيع البنود علي العبارات الايجابية و السلبية في مقياس جودة الحياة.

-28-26-25-24-20-19-16-15-11-10-8-2-1 38-37-32-31-30	العبارات الايجابية
-27-23-22-21-18-17-14-13-12-7-6-5-4-3 36-34-29	العبارات السلبية

الجدول رقم(09): يوضح توزيع درجات الإجابة على بدائل الإجابة في مقياس جودة الحياة.

العبارات الإيجابية	الإجابة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
	الدرجة	5	4	3	2	1
العبارات السلبية	الإجابة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
	الدرجة	1	2	3	4	5

ويتم التصحيح عن طريق جمع درجات الفرد على المقياس ككل بجمع درجات كل بعد من الأبعاد المكونة لها على النحو التالي:

الدرجة الكلية على المقياس: تعطي بنود المقياس كلها الدرجات تبعا لطبيعة كل بند (سلبية أو ايجابية) ويتم جمع هذه الدرجات معا فنحصل على الدرجة الكلية على المقياس وتتراوح درجة الطالبة على المقياس بين 38 و 190.

جدول رقم (10): مفتاح التصحيح لمقياس جودة الحياة.

المجال	التفسير
[38،114]	جودة حياة منخفضة
[144،190]	جودة حياة مرتفعة

4-3-2-3 صدق المقياس:

* صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 27، مجموعة العليا تكونت من 9 أفراد وأخرى دنيا تكونت من 9 أفراد، والعدد 9 يمثل نسبة 33% من مجموع أفراد العينة الاستطلاعية بعد ذلك تم دراسة الفروق بين المجموعتين بواسطة اختبار "T" لدراسة الفروق بين المتوسطات لعينتين متساويتين، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي

جدول رقم (11): يوضح قيم "T" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس:

المؤشرات المتغير	الفئة العليا			الفئة الدنيا			T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الذكاء الوجداني	9	150.67	8.06	9	112.89	8.23	2.12	16	دالة عند 0.05

من خلال جدول السابق نلاحظ أن المتوسط للمجموعة العليا يبلغ (150.67) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (112.89) وقدر الانحراف المعياري للمجموعة العليا (8.06) في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا (8.23) ومنه كانت "T" المحسوبة قدرها (7.85) وكانت "T" المجدولة عند درجة حرية (16) ومستوى دلالة 0.05 مقدر بـ: (2.12) ومنه فان القيمة المحصل عليها دالة أي أن الاستبيان استطاع التفريق بين الفئة العليا والدنيا في السمة المقاسة إذن يتمتع بصدق تمييزي عال.

4_2_3_4 ثبات المقياس:

ولتقدير ثبات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة استعملنا طريقة التجزئة النصفية والتي يتم من خلالها تجزئة الإخبار إلى نصفين، جزء يتكون من درجات العبارات الزوجية والجزء الثاني يتكون من درجات العبارات الفردية. (السيد، 348، 1978).

وتم بعد ذلك تقدير معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الميداني (الاستطلاعية) للجزئين عن طريق معادلة معامل الارتباط لبيرسون، ثم معالجتها عن طريق معادلة " سبيرمان براون" لتصحيح أثر التجزئة والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12) : يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

البيانات الإحصائية	ن	ر معامل الارتباط بين جزئي الاختبار	معامل الثبات بعد تصحيح أثر التجزئة	الدلالة
الذكاء الوجداني	27	0.56	0.78	عند 0.01

يتضح لنا من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين جزئي الاختبار بلغت (0.56) وبعد تصحيحها من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمتها (0.78) بينما كانت القيمة المجدولة لها عند درجة حرية (25) عند مستوى الدلالة 0.01 تعادل القيمة (0.48).

وبهذا يمكن الاعتماد على المقياس كأداة صادقة وثابتة لقياس الذكاء الوجداني لدى الطالبة الجامعية.

4_4 إجراءات الدراسة الأساسية:

تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس جودة الحياة) بالتزامن (في نفس الوقت) تطبيق جماعي في كل كلية، أي أنه تم توزيع الاستمارات الاستبائية على طلبة كل تخصص في ذات القاعة تم إلقاء تعليمات الإجراء عليهم والتأكيد على ضرورة الإجابة على كل الفقرات وتم منحهم الوقت الكافي لإنهاء الإجابة، وأخيراً استرجاع الوثائق.

4-5 الأساليب الإحصائية المعتمدة:

إنه لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها ذلك أنها الوسيلة التي تمده بالوصف الموضوعي الدقيق، وهي الأداة التي يختبر بها الباحث الفروض من خلال البيانات ويعتمد عليها من أجل إعطاء الصفة العلمية. (معمريه، 188، 2007).

معامل ارتباط بيرسون: في دراستنا هذه نبحت في الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظاهرتين أو متغيرين كميين لمعرفة درجة ونوع الارتباط بينهما لذلك نستخدم معامل ارتباط بيرسون، فهو الأسلوب الإحصائي المناسب لقياس قدر واتجاه العلاقة بين متغيرين

كميين (الزعيبي والطلافة، 2003، 223) وتم استخدامه في دراسة الارتباط بين جزئي الاختبار عند قياس ثبات أدوات الدراسة، كما تم استخدامه في التأكد من نتيجة الفرضية العامة.

_ معادلة سبيرمان براون: وتم استخدامها لتعديل معامل الثبات من أثر التجزئة النصفية عند حسابه.

_ اختبار "T" لدراسة الفروق بين المتوسطات وتم استخدامه:

للتأكد من الصدق التمييزي لأدوات الدراسة. وللتحقق من الفرضيات الفرعية (01) و (02) و (03) و (04).

وتجدر الإشارة إلى أنه تم استخراج المعاملات الإحصائية المطلوبة بواسطة برنامج "إكسال".

خلاصة الفصل:

أُتبعنا في دراستنا خطوات إجرائية تمثلت في تحديد المنهج المستخدم الذي هو المنهج الوصفي السببي المقارن المناسب الممثل لهذه الدراسة واختيار العينة عن طريق أسلوب العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة وتناولنا الدراسة الاستطلاعية واستخدمنا أدوات جمع البيانات الممثلة في مقياسي الذكاء الوجداني وجودة الحياة حيث تأكدنا من صدقهما وثباتهما بطرق مختلفة وتعرضنا إلى الأساليب الإحصائية المستعملة وقد وظفنا برنامج الحزم الإحصائية إكسال من أجل تفرغ البيانات ومعالجتها وستعرض النتائج ما توصلنا إليه في الفصل القادم.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد.

- 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى.
- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية.
- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.
- 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة.
- 5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة.
- 6- خلاصة ومقترحات.

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني وجودة الحياة من خلال مقياس وزع على عينة الدراسة المقدر بـ: (90) طالبة وبعد جمع البيانات وتفريغها قمنا بحساب معامل الارتباط بالاعتماد على برنامج إكسال في ضوء الفرضيات ونعرض النتائج مع المناقشة والتفسير كما يلي:

1_ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص "علوم اجتماعية / آداب/تكنولوجيا" لاختبار الفروق بين التخصصات لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني قمنا باستخدام اختبار "T" والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للذكاء الوجداني حسب التخصص وقيمة (ت) لدراسة الفروق بين عينتين الآداب/علوم اجتماعية في متغير الذكاء.

المؤشرات المتغير	الآداب			عاج			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن				
الذكاء الوجداني	9.19	67.9	30	7.84	64.67	30	0.16	محصورة بين 2 و 1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من الجدول إن متوسط الحسابي لتخصص آداب (67.9) والانحراف المعياري (9.19) والمتوسط الحسابي للعلوم الاجتماعية (64.67) والانحراف المعياري (7.84) وكانت قيمة T المحسوبة (0.16) في حين قيمة T المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) ومستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص".

الجدول رقم (14): يوضح دراسة الفروق بين عينتين علوم اجتماعية/تكنولوجيا.

المؤشرات المتغيرة	ع ا ج			ت ك			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الذكاء الوجداني	30	64.67	7.84	30	67.37	6.70	0.16	محصورة بين 2 و 1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من الجدول إن متوسط الحسابي لتخصص علوم اجتماعية (64.67) والانحراف المعياري (7.84) والمتوسط الحسابي لشعبة تكنولوجيا (67.37) والانحراف المعياري (6.70) وكانت قيمة T المحسوبة (0.16) في حين قيمة T المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) ومستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص".

الجدول رقم (15): يوضح دراسة الفروق بين تخصصين آداب/ تكنولوجيا.

المؤشرات المتغيرة	آداب			ت ك			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الذكاء الوجداني	30	67.9	9.19	30	67.37	6.70	0.16	محصورة بين 2 و 1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من الجدول إن متوسط الحسابي لتخصص آداب (67.9) والانحراف المعياري (9.19) والمتوسط الحسابي لتخصص تكنولوجيا (67.37) والانحراف

المعياري(6.70) وكانت قيمة T المحسوبة(0.16) في حين قيمة T المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) ومستوى دلالة(0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص".

*توصلنا من خلال المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصصات في الذكاء الوجداني وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة (عبد العال عجوة 2002) و (عدنان محمد عبد القاضي 2011) التي تشير إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طالبات التخصصات في حين عارضت دراسة (أحمد علوان 2010) التي أشارت إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني بين طلبة التخصص لصالح التخصص الإنساني.

يمكن تفسير عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طالبات التخصصات علوم اجتماعية/آداب/تكنولوجيا، لطبيعة الذكاء الوجداني الذي يعتبر مهارة لا يولد بها الإنسان بل يكتسبها مرور مع الزمن و مع الخبرات التي يكتسبها في الحياة كما عرفها "جولمان" golman بأن الذكاء مهارة مكتسبة يمكن تعلمها وهي تدفع الفرد نحو النجاح في شتى المجالات وكما يفسر نموذج (بار-اون) أن الذكاء مهارة يتم تنميتها وتطويرها بمضي الوقت من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية و الاجتماعية ويفترض أن الأشخاص الذين ترتفع نسبة الذكاء لديهم هم أكثر الأفراد تحقيقا لنجاح ومواجهة الضغوط البيئية.

إن الذكاء الوجداني يتطور بزيادة الخبرات التي يمر بها الطالب فهي تشبه أي مهارة أو قدرة تنمو وتتطور مع الزمن من منطلق أن الذكاء يشمل مجموعة من المهارات والقدرات الاجتماعية الوجدانية والشخصية كما أنه يتضمن مستويات مرتفعة من قدرات مهمة كمهارة التعامل مع الآخرين والتعامل بفعالية مع المواقف المعارضة فبتالي فإن الذكاء الوجداني لا يتعلق بشكل أساسي بنوع التخصص الذي يدرسه بل بالخبرة التي تكتسبها خلال الدراسة أو حياتهم وسعيهم نحو تحقيق دوافعهم

ويتم ذلك من خلال الأمل وتشمل المثابرة والحماس لاستمرار السعي رغم الشك في الذات كما ترجع نتجه إلى طبيعة البيئة الجامعية أو مكان التدريس التي تعتبر وسطا مفتوحا وبيئة اجتماعية يسودها الحوار والتواصل وحسب نموذج "جولمان" golman فإن الذكاء يمثل القدرة على السيطرة المنجزة للقدرات المتخصصة التي تقوم لأن الكفايات الانفعالية نفسها تمثل الدرجة التي تسيطر بها الفرد بقدرته ومهاراته المتخصصة التي تقوم على الذكاء الوجداني وتسمح له بالتصرف بفعالية أكبر في مكان العمل ما يعطى لطلبة القدرة على إقامة علاقات وتكوين صدقات فيما بينهم والتواصل مع الآخرين وهذه جميعها مهارات وقدرات أساسية للذكاء الوجداني وهي ضرورية لضمان استمرارية هذه العلاقة من جهة ولتحقيق التوافق مع الآخرين من جهة أخرى.

ومن هنا نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص علوم اجتماعية / آداب / تكنولوجيا.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص علوم اجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا. لاختبار الفروق بين التخصصات لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة قمنا باستخدام اختبار "T" والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية حسب التخصص وقيمة (T) لدراسة الفروق بين عينتين (علوم الاجتماعية/آداب).

المؤشرات المتغير	علوم اجتماعية			آداب			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن				
جودة الحياة	18.39	127.5	30	15.88	136.6	30	0.049	محصورة بين 2 و 1.98	88	غيردالة عند 0.05

من الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي لتخصص علم الاجتماع (127.5) والانحراف المعياري (18.39) والمتوسط الحسابي لتخصص الآداب (136.6) والانحراف المعياري (15.88) وكانت قيمة T المحسوبة (0.049) في حين قيمة "T" المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) وغير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص".

الجدول رقم (17): يوضح دراسة الفروق بين تخصصي آداب /تكنولوجيا.

المؤشرات المتغير	آداب			تكنولوجيا			T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن			
جودة الحياة	15.88	136.6	30	17.93	129.4	30	0.112	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول أن متوسط الحسابي لتخصص الآداب (136.6) والانحراف المعياري (15.88) والمتوسط الحسابي لتخصص تكنولوجيا (129.4) والانحراف المعياري (17.93) وكانت قيمة T المحسوبة (0.112) في حين قيمة "T" المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) وغير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص".

الجدول رقم (18): يوضح دراسة الفروق بين تخصصي علوم الاجتماعية / الآداب.

المؤشرات	علوم اجتماعية			تكنولوجيا			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن				
جودة الحياة	18.39	127.5	30	17.93	129.4	30	0.691	محصورة بين 2 و 1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لتخصص علوم اجتماعية (127.5) والانحراف المعياري (18.39) والمتوسط الحسابي لتخصص تكنولوجيا (129.4) والانحراف المعياري (17.93) وكانت قيمة T المحسوبة (0.691) في حين قيمة T المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) وغير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص".

*توصلنا من خلال المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية إلى انه لا توجد فروق في جودة الحياة في تخصصات وهذا ما توصلت إليه دراسة (محمد إبراهيم عبد الله، وسيدة عبد الرحيم صديق 2006) و دراسة (إبراهيم وصديق 2006) كما عارضتها دراسة (سليمان 2006) ودراسة (كاظم و البهادلي 2006) التي توصلت إلى وجود تأثير دال إحصائياً في متغير التخصص على جميع إبعاد جودة الحياة وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية.

يمكن تفسير عدم وجود فروق في جودة الحياة لدى طالبات في تخصصات لطبيعة جودة الحياة التي هي الشعور بالرضا و الإشباع لحاجات الفرد المتنوعة وإدراك مشاعرهم ومواجهة المشاكل والضغوطات التي تواجههم في حياتهم، ومما شك أن الشخصية السوية توفر للفرد فرصاً للنمو والارتقاء.

وهي هدف أساسي لكل فرد، و يوحى مصطلح جودة الحياة إلى العلاقة تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته كما يؤكد على أهمية البيئة والعوامل

الثقافية كمحددات لجودة الحياة فهو يشير إلى قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية وتحقيق أهدافه المستقبلية فجودة الحياة مفهوم واسعاً يتضمن جميع الجوانب وهذا يعني أن جودة الحياة الفرد ترتبط بالمستوى الذي يصل إليه في إشباع حاجاته وإرضاء مختلف حاجاته النفسية، الاجتماعية، بما توفره له مؤسسات مجتمعه المختلفة من إمكانيات و بقدراته التي يحاول فيها استغلال تلك الإمكانيات لإشباع تلك الحاجات.

أي إن الطالبات لديهم شعور بجودة الحياة التي تحقق بمقدار شعورهم بالسعادة وهذا الشعور يتنامى عبر مراحل حياتهم المختلفة وهو يسعى جاهداً إلى الاستقلالية والكفاية الذاتية، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين وتقبل الذات لتحقيق أهدافهم في الحياة.

وهذه النتيجة تدل على أن الطالبات متساويين في شعورهم بجودة الحياة ولا يتأثرون بانتمائهم العلمي أو الأدبي والاجتماعي وإرجاع ذلك للمستوى المشترك الذي تقدمه الكليات والإدارات والأساتذة لطالبات داخل الفصول ومدى قناعاتهم ورضائهم نحو تخصصاتهم وشعورهم بالرضا والسعادة.

ومن هنا نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص علوم اجتماعية/ آداب / تكنولوجيا.

استنتاج 1: من الفرضية (1) و(2) نجد أن كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة لم تختلف حسب التخصص وبالعودة إلى متوسطات العينات في كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة نجد أن متوسطات العينات في الذكاء الوجداني تتراوح بين "64،67 و 67،37" بين جميع التخصصات وهي بذلك تنتمي للمجال [90،60] أي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني وكذلك متوسطات العينات في جودة الحياة تتراوح بين "127،5 و 136،6" وهي كذلك تقع في المجال [190،144] أي المستوى المرتفع من جودة الحياة حسب المقياس المطبق.

ولزيادة التأكيد نستطيع العودة إلى متوسطات الواقعية التي حصل عليها أفراد العينة إذاً أن أقل درجة بالنسبة للذكاء الوجداني هي القيمة (37) وأعلى درجة

هي القيمة (80) ومنه نستطيع أن نقيم مستويات الذكاء بحدود واقعية وفقا للدرجات المحصل عليها من طرف أفراد العينة إلى المجالات التالية: [59،37] مستوى منخفض و[80،59] مستوى مرتفع.

والمتوسطات الواقعية بالنسبة لجودة الحياة أن اقل قيمة (93) وأعلى درجة هي القيمة (175) ومنه نستطيع أن نقيم مستويات جودة الحياة بحدود واقعية وفقا للدرجات المحصل عليها من طرف أفراد العينة إلى المجالات التالية: [120،93] مستوى ضعيف و [147،120] مستوى متوسط و[175،147] مستوى عالي.

ونلاحظ أن المتوسط الحسابي الذي حصل عليه أفراد العينة في كل التخصصات يقع في المجال الذي يعبر عن المستوى المرتفع لكل من الذكاء والجودة.

ومنه نستطيع أن نقول أن كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة اقترنتا في تواجدهما لدى أفراد العينة حيث كانت بمستويات مرتفعة ولم يتأثر بتغير التخصص.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات جامعة في الذكاء الوجداني حسب المستوي الاقتصادي.

لاختبار الفروق بين المستويات لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني قمنا باستخدام اختبار " T " والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم(19): يوضح الفروق بين المستويين الضعيف/المرتفع.

المؤشرات المتغير	مستوى ضعيف			مستوى متوسط			T المجدولة	T المحسوبة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
ذكاء الوجداني	30	68.95	6.12	30	65.8	9.05	0.094	محصورة بين 2 و1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من الجدول إن متوسط الحسابي للمستوى الضعيف(86.95) والانحراف المعياري (6.12) والمتوسط الحسابي للمستوى المتوسط(65.8) والانحراف المعياري(9.05) وكانت قيمة T المحسوبة(0.094) في حين قيمة T المجدولة (محصورة بين 2 و1.98) عند درجة حرية (88) و غير دالة عند مستوى دلالة(0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في ذكاء الوجداني حسب المستوى الاقتصادي".

الجدول رقم(20): يوضح دراسة الفروق بين المستويين المتوسط/المرتفع.

المؤشرات المتغير	مستوى متوسط			مستوى مرتفع			T المجدولة	T المحسوبة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
ذكاء الوجداني	30	65.8	9.05	30	65.12	6.55	0.74	محصورة بين 2 و1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمستوى المتوسط(65.8) والانحراف المعياري (9.05) والمتوسط الحسابي للمستوى المرتفع(65.12) والانحراف المعياري(6.55) وكانت قيمة T المحسوبة(0.74) في حين قيمة T المجدولة

(محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) وغير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب للمستوى الاقتصادي".

الجدول رقم (21): يوضح الفروق بين مستويين الضعيف/المرتفع

المؤشرات المتغير	مستوى ضعيف			مستوى مرتفع			T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن			
ذكاء الوجداني	6.12	68.95	30	6.55	65.12	30	محصورة بين 2 و 1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من الجدول إن متوسط الحسابي للمستوى الضعيف (68.95) والانحراف المعياري (6.12) والمتوسط الحسابي للمستوى المرتفع (65.12) والانحراف المعياري (6.55) وكانت قيمة T المحسوبة (0.078) في حين قيمة "T" المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) وغير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب المستوى الاقتصادي"

توصلنا من خلال المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي طالبات جامعة في الذكاء الوجداني حسب المستوى الاقتصادي.

يعتبر الذكاء الوجداني من أهم العوامل التي تساعد على استقرار الحياة وخاصة الحياة الأسرية فالتعبير الجيد عن مشاعر ورعايتها بشكل واضح يتضمن معنى للحياة تتجاوز حدود الذات والأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي تشمل الزوج والزوجة وطفل أو أكثر وتكون أساس العلاقات التي تربط أفرادها قائمة

على الصراحة والود بشكل يتيح الفرصة أمام كل فرد من أفرادها عن تعبير بما يريد بحرية حيث يلعب المستوى الاقتصادي دور أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات الأفراد المادية والمعنوية الضرورية، وكل هذا يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي.

حيث أن الأسرة ذات الدخل الضعيف لا تستطيع القيام بواجباتها فلا توفر الغذاء الكافي، ولا الملابس المناسب وهذا ما يجعل الفرد يشعر بالنقص والخجل حيث أن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة وتدني مستوى المعيشة وكثرة الأولاد مع ضيق السكن، يعرض المراهق للكثير من الحرمان والضرر بالعناصر الصحية اللازمة كالتهوية وأشعة الشمس...، و نجد الفرد الذي ينتمي إلى أسرة غنية يحظى بالتقدير و الاحترام من قبل المجتمع على عكس الفرد الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة لا يحظى بمثل هذا التقدير والاحترام، وله أثر على النمو النفسي و الاجتماعي للفرد وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد ويقومون بإدارتهم ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل المجالات الحياة وهم أكثر من غيرهم إحساسا بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم وقدراتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية، مما يدفع إنتاجهم قدما إلى الأمام.

أما الذين لا يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني فيدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح فإدراك الطالبة لمحاور الذكاء بمعزل عن مستوى دخل الأسرة سواء كان ضعيف أو متوسط، فهذا يوضح الدور الذي تلعبه الحياة الجامعة في تنمية هذا الشعور الإيجابي لطلبتها.

4- عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي ضعيف/ متوسط/ مرتفع.

لاختبار الفروق بين المستويات الاقتصادية في جودة الحياة لدى طالبات الجامعة قمنا باستخدام اختبار "T" والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22): يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية حسب المستوى الاقتصادي وقيمة (T) لدراسة الفروق بين المستويين (المستوى الضعيف/المتوسط

المؤشرات المتغير	مستوى ضعيف			مستوى متوسط			T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
جودة الحياة	30	141.65	16.88	30	130.31	16.97	0.017	محصورة بين 2 و 1.98	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمستوى الضعيف (141.65) والانحراف المعياري (16.88) والمتوسط الحسابي للمستوى المتوسط (130.31) والانحراف المعياري (16.97) وكانت قيمة "T" المحسوبة (0.017) في حين قيمة "T" المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) وغير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي".

الجدول رقم(23): يبين دراسة الفروق بين مستويين متوسط/مرتفع.

المؤشرات المتغير	مستوى متوسط			مستوى مرتفع			T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
جودة الحياة	30	130.31	16.97	30	122.44	15.48	0.086	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من خلا الجدول أن المتوسط الحسابي للمستوى المتوسط (130.31) والانحراف المعياري (16.97) والمتوسط الحسابي للمستوى المرتفع (122.44) والانحراف المعياري (15.48) وكانت قيمة "T" المحسوبة (0.086) في حين قيمة "T" المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) و غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي".

الجدول رقم(24): يوضح دراسة الفروق بين مستويين ضعيف/مرتفع.

المؤشرات المتغير	مستوى ضعيف			مستوى مرتفع			T المجدولة	درجة الحرية	دلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
جودة الحياة	30	141.65	16.88	30	122.44	15.48	0.001	88	غير دالة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمستوى الضعيف (141.65) والانحراف المعياري (16.88) والمتوسط الحسابي للمستوى المرتفع (122.44) والانحراف المعياري (15.48) وكانت قيمة "T" المحسوبة (0.001) في حين قيمة "T" المجدولة (محصورة بين 2 و 1.98) عند درجة حرية (88) و غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المطروحة ونقبل الفرض الصفري البديل

الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي".

يمكن تفسير عدم وجود فروق لدى الطالبات في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي إلى أن مصطلح جودة الحياة هي السلامة العامة للأفراد والمجتمعات مع تلخيص السمات السلبية والإيجابية في الحياة ترصد جودة الحياة الرضا عن الحياة بما في ذلك كل شيء من الصحة الجسدية والعائلة والتعليم والتوظيف والأمان وضمان الحرية والمعتقدات الدينية والبيئية حيث يوحى إلى العلاقة بين البيئية والفرد وأن هذه العلاقة تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته كما تؤكد على أهمية البيئة والعوامل الثقافية كمحددات لجود الحياة فهي تتضمن الجوانب المادية والاجتماعية والنفسية للإنسان.

فتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى عن تنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فلأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات في الطبيعة البشرية ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دور كبير على مستوى التنشئة لطالبات فلأسرة التي تستطيع أن توفر لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن والعباب ورحالات وامتلاك الأجهزة وغيرها تستطيع أن تضمن لإفرادها تنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس فتكوين الأسرة التي تهدف إلى الحفاظ على استقرار المجتمع واستدامته ولأسرة جملة وظائف اجتماعية ونفسية تبدأ من تفرغ شحنات مرور بالاستقرار العاطفي المنشود وتنشئتهم بشكل سليم.

فإدراك الطالبة لمحاور الجودة بمعزل عن مستوى الدخل للأسرة سواء كان مرتفعا أو منخفضا وهذا يوضح الدور الذي تلعبه الحياة الجامعة في تنمية هذا الشعور الإيجابي لطلبتها فالخبرات الذاتية والعادات والسمات الشخصية هي التي تلعب دور الأكبر في تحديد مستوى جودة الحياة لدى الطالبات الجامعة وبالتالي يجب العمل على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه.

الاستنتاج 2: من الفرضية (1) و(2) نجد أن كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة لم تختلف حسب المستوى الاقتصادي وبالعودة إلى متوسطات

العينات في كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة نجد أن متوسطات العينات في الذكاء الوجداني تتراوح بين "65،8 و 68،95" بين جميع المستويات وهي بذلك تنتمي للمجال [60،90] أي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني وكذلك متوسطات العينات في جودة الحياة تتراوح بين "122،44 و 141،65" وهي كذلك تقع في المجال [147،120] أي المستوى متوسط من جودة الحياة حسب المقياس المطبق.

ولزيادة التأكيد نستطيع العودة إلى متوسطات الواقعية التي حصل عليها أفراد العينة إذا أن اقل درجة بالنسبة للذكاء الوجداني هي القيمة (37) وأعلى درجة هي القيمة (80) ومنه نستطيع أن نقيم مستويات الذكاء بحدود واقعية وفقا للدرجات المحصل عليها من طرف أفراد العينة إلى المجالات التالية: [59،37] مستوى منخفض و [80،59] مستوى مرتفع.

والمتوسطات الواقعية بالنسبة لجودة الحياة أن اقل قيمة (93) وأعلى درجة هي القيمة (175) ومنه نستطيع أن نقيم مستويات جودة الحياة بحدود واقعية وفقا للدرجات المحصل عليها من طرف أفراد العينة إلى المجالات التالية: [120،93] مستوى ضعيف و [147،120] مستوى متوسط و [175،147] مستوى عالي.

ونلاحظ أن المتوسط الحسابي الذي حصل عليه أفراد العينة في كل التخصصات يقع في المجال الذي يعبر عن المستوى المرتفع لكل من الذكاء والجود، ومنه نستطيع القول أن كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى الطلبة الجامعية قد تلازمتا في الظهور بنفس المستوى لدى كل المستويات الاقتصادية أي أن المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني قد ارتبط بالمستوى المتوسط للجودة في كل المستويات الاقتصادية المقاسة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية على أنه: توجد علاقة جوهرية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة.

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية (1) و(2) و(3) و(4) توصلنا إلى أن كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة اقترنتا في تواجدهما لدى أفراد العينة حيث كانت بمستويات مرتفعة ولم يتأثر بتغير التخصص وأن كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى الطالبة الجامعية قد تلازمتا في الظهور بنفس المستوى لدى كل المستويات الاقتصادية أي أن المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني قد ارتبط بالمستوى المتوسط للجودة في كل المستويات الاقتصادية المقاسة وهي النتيجة ذاتها التي اقضي إليها الاعتماد معامل الارتباط بيرسون لدراسة هذه الفرضية حيث نتج عنه وجود علاقة قوية موجبة بين جودة الحياة والذكاء الوجداني.

ومنه نستنتج أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى الطالبات الجامعيات.

ولزيادة التحقق قمنا باعتماد معامل ارتباط بيرسون لدراسة الارتباط إحصائياً والنتائج المحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم(25): يوضح معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة.

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	0.50	0.01
جودة الحياة		

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط (0.50) عند درجة حرية (88) عند مستوى الدلالة (0.01) محصورة بين (0.38 و 0.27) وهي دالة إحصائياً وبالتالي نقبل الفرضية التي تقول " توجد علاقة جوهرية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة"

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (السيد كامل الشربيني،2007)، ودراسة (أمال جودة" (2007)،(دراسة إسماعيل صالح الفراء، زهير عبد الحميد النواجحة،2012)(دراسة عثمان الخضر وهدي الفضلي 2007)، هذه الدراسات تشير إلى ارتباط مفهوم الذكاء الوجداني ايجابيا بجودة الحياة.

وتؤكد الدراسة الحالية أن الذكاء الوجداني هو بوابة المشاعر الايجابية، ومفتاح تحقيق السعادة الحقيقية، إذا يعمل على امتصاص الآثار السلبية للانفعالات العاصفة التي من شأنها زعزعة استقرار الفرد، والذكاء الوجداني من أهم العوامل المحددة لإدراك جودة الحياة، فالشعور بالطمأنينة والتوافق، وغير ذلك من محددات الذكاء الوجداني، هي من مظاهر جودة الحياة،ولن تتحقق بدون توفر مهارات الذكاء الوجداني، فقدرة الفرد على فهم انفعالاته يزيده من الثقة بنفسه وتقديره لذاته والمشاركة الوجدانية له، تعزز من إدارة مشاعر الآخرين، مما يزيده بالشعور بالبهجة، والسعادة والهدوء، والراحة فكل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة،يصل بالفرد إلى الشعور بالرضا العام، وحب الحياة،أي يصل بنا إلى مستوى معين من التوافق والصحة النفسية، فأبي خلل في الذكاء الوجداني هو خلل في المخ الوجداني، أي خلل توافقي ومنه فهو يؤدي إلى تدهور جودة الحياة، فالأفراد ذوو الذكاء الوجداني المرتفع أكثر شعور باعتدال الحالة المزاجية، والسعادة ، والرضا والاستمتاع بالحياة كما أنهم أكثر شعور بالطمأنينة، وتحمل الضغوط الحياتية وعلى العكس كلما كان الفرد على درجة منخفضة من الذكاء كلما كان أكثر شعور بالاكتئاب والتشاؤم، وأقل تحمل لمواجهة ضغوط الحياتية وأقل تقدير لذاتهم ما يؤدي إلى تدعيم التوقعات السالبة نحو ذاته وبيئته، حيث يتميز مرتفعي الذكاء عن أقرانهم منخفضي الذكاء بمجموعة من السمات والخصائص التي تسهم في تسهيل عملية التفكير والإبداع ومن هذه السمات(النضج الانفعالي، الوعي بالذات،ضبط الانفعالات الدافعية والقدرة على كبح جميع الشهوات، والاتزان الانفعالي،والانبساط، والتوافق)

- خلاصة ومقترحات:

إن الهدف من إجراء هذه الدراسة هو الكشف عن وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة وبعد الدراسة النظرية لمتغيرات الدراسة وجمع البيانات ميدانيا ثم معالجتها إحصائيا ومن ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها توصلنا إلى جملة من النتائج:

_ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب التخصص " علوم اجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا".

_ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب التخصص "علوم اجتماعية/ آداب/ تكنولوجيا".

_ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في الذكاء الوجداني حسب المستوى الاقتصادي.

_ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة في جودة الحياة حسب المستوى الاقتصادي.

ومنه نستخلص أنه توجد علاقة جوهرية بين الذكاء الوجداني و جودة الحياة لدى طالبات الجامعة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية للعلاقة بين الذكاء الوجداني و جودة الحياة عند طالبات الجامعة نلخص مجموعة من الاقتراحات نجملها في ما يلي:

-الاهتمام بالذكاء الوجداني وجودة الحياة وإكسابهما لطلبة في جميع المستويات التعليمية.

-الاستفادة من الفئة التي تتمتع بدرجات عالية من الذكاء الوجداني و جودة الحياة في كافة المؤسسات.

- تزويد المكتبة بمقياس جديد لأسلوب جودة الحياة

- عقد ندوات تثقيفية للتقوية للعلاقات الاجتماعية بين الجامعات وتعريفهم بالذكاء الوجداني وأبعاده.

- لفت انتباه المربين والإباء إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء.

- التكفل بالطلبة ذوي المستويات المنخفضة للذكاء الوجداني عن طريق دورات تدريبية لرفعه.

- لفت انتباه المعلمين والأولياء إلى ضرورة تعويد الطفل في حل مشكله وتحمل مسؤولياته منذ سن مبكر.

- العمل على نشاط ثقافة العمل الجامعي داخل الحصص التطبيقية والأعمال الموجهة من أجل رفع مستوى الذكاء الوجداني للطلاب في التعليم العالي.

- تصميم برامج تدريبية مختلفة لجميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية يتعلم من خلالها التلاميذ المهارات الانفعالية من وعى انفعالي ذاتي، وضبط وتنظيم الانفعالات، والدافعية، والمشاركة الوجدانية والتواصل، والاستقلالية، والتوكيدية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبو علام، محمود رجا، (2004)، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- بن محمد، صالح، (1989) *المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية، الرياض* مكتبة العبيكان.
- جلال، أحمد سعد، (2008) *الاختبارات و المقاييس النفسية، ط1، مصر: الدار الدولية للنشر الإسكندرية.*
- الجوالدة، فؤاد عيد، (2013) *فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 40 الملحق 1.*
- جولمان، دانيال (1995) *الذكاء الانفعالي، ترجمة ليلي الجبالي، عالم المعرفة الكويت.*
- حبي، عبد المالك، (2005) *الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .*
- حسين، طه و حسين، سلامة، (2006) *استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية* ط1، عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون و موزعون.
- حني، خديجة، (2015) *جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص لدى الطالب الجامعي، علوم التربية، جامعة حمه لخضر الوادي.*
- الخالدي، الهادي و قدى، عبد المجيد، (1996) *المفيد في المنهجية و تقنيات.*
- خطاب، رأفت عوض، (2015) *فعالية العلاج بالمغى في إدارة القلق المستقل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم، مجلة التربية الخاصة، العدد 12.*
- خوالدة، محمود، (2004) *الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.*
- دانيال، جولمان، (2001) *نكاه المشاعر، ط1، ترجمة د هشام الحناوي، هلا للنشر والتوزيع*

- رشدي فام، منصور و ماجي وليم، يوسف و الشافعي، أحمد، (2001) مقاييس الذكاء الفعال، القاهرة: مجلة الأنجلو المصرية.
- رشوان، حسين عبد الحميد، (2003) مناهج العلوم مؤسسة شباب الجامعة
- روبنس، بام و سكوت، جاك، (2000) ترجمة الأعر صفاء و الكفافي علاء الذكاء الوجداني، مصر: دار قباء للطباعة والنشر القاهرة .
- السامدوني، السيد إبراهيم، (2007) نكاء الوجداني أسسه تطبيقاته و تتميته، ط1 الأردن: دار الفكر عمان.
- سليم جمال، نعم، (2015) جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طالبة المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- السيد، عبده عبد الهادي و فاروق السيد، عثمان، (2002) القياس والاختبارات النفسية القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشيخ، سليمان الخضيرى، (1990). الفروق الفردية في الذكاء، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، البحث العلمي.
- صاحب موسى الزويني، ابتسام و رائد حسين، حميد و عبد الجليل التميمي عبد الرضا، (2016) علم النفس الايجابي نشأته، أهدافه، تطبيقاته، ط1 عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع
- صقر، سعيد فؤاد بنات، (2018) قلق الإنجاب وعلاقته بجودة الحياة لدى الأسر التي لديها أبناء ذوي إعاقة سابقة، كلية التربية، جامعة الإسلامية بغزة.
- عبد الله، هشام إبراهيم، (2008) جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغير الديموغرافية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلد 14 عدد 4
- عبد المجيد، إبراهيم، (2000) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية عمان: مؤسسة الوراق.
- عبد النبي و محسن محمد، أحمد، (2001). العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات

السعوديات كلية التربية، جامعة المنوفية مجلة البحوث النفسية والتربوية
مجلد (16) العدد (3)

- العتري، يوسف، وبن سطات، سليم، (2010). الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين علي المخدرات، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة نائف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.
- علاء عبد الرحمان، محمد، (2009) الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الفرا، إسماعيل صالح، و النواحجة، زهير عبد الحميد، (2012) الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14 العدد 14.
- فاروق سيد، عثمان، و رزق، محمد عبد السميع (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه و قياسه، مجلة علم النفس، العدد (58) الهيئة العامة للكتاب
- فوقية، محمد راضي، (2001). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي و القدرة علي التفكير الابتكاري لدي طلاب الجامعة، جامعة المنصورة كلية التربية بالمنصور مجلة كلية التربية. العدد (45).
- كاظم، على مهدي و منسي، محمود عبد الحليم، (2006) مقياس جودة الحياة للطالبة الجامعة، سلطنة عمان، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة جامعة السلطان قابوس
- مبيض، مأمون، (2003) الذكاء العاطفي والصحة العاطفية. المكتب الإسلامي الرياض، السعودية. مجلد (10) العدد (1).
- مشري، سلاف، (2014) جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، الجزائر.

- محمد السيد، عبد الرحمن، (1998) نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- محمد القاسم، عبد الله، (2010)، مدخل إلى الصحة النفسية، ط5، عمان: دار الفكر.
- محي الدين، مختار، (1945)، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، مجلة العلوم الإنسانية عدد خاص، الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة.
- مقدم، عبد الحفيظ، (2003) الإحصاء والقياس النفسي البشري، ط2، الجزائر.
- مقرح سعيد السلمي، منصور، (2014) جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طلاب جامعة أم القرى، كلية التربية

الملاحق



مقياس: الذكاء الوجداني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الموسم الدراسي 2018/2019

قسم العلوم الاجتماعية

الطالبة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

تقوم الطالبة بإجراء دراسة في إطار إعداد مذكرة التخرج استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي ولتحقيق أهداف هذه الدراسة صمم هذا المقياس الذي يحوي مجموعة من العبارات والأسئلة التي تتعلق بالأحداث والخبرات اليومية التي يمكن أن يمر بها الفرد.

نرجو منك التكرم بقراءة كل فقرة بعناية ثم تحديد مدى ظهورها لديك بوضع علامة (X) في خانة الخانة المناسبة التي تصف حالتك، فإذا شعرت بأن فقرة تناولت موقفا لم يسبق لك أن مررت فيه فقد تصرفك على أساس خبرتك الفعلية في مواقف مماثلة.

لاحظ: انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، عليك فقط أن تجيب كما تشعر و تتصرف فعلا...

ولكم خالص الشكر سلفا على تعاونكم معنا

البيانات الشخصية

1* التخصص :

2* المستوى الاقتصادي:

أقل من 20 ألف دج (2 مليون سننيم)	بين 20 ألف و60 ألف (2 مليون سننيم و6 مليون سننيم)	أكثر من 60 ألف (أكثر من 6 مليون سننيم)	دخل الأسرة
			العلامة

تابع الملحق رقم (1): مقياس الذكاء الوجداني

نادرا	أحيانا	دائما	العبارات	
			يسهل علي التعبير عن مشاعري اتجاه الآخرين	01
			استمتع عند قيامي بإنجاز مهمة ما	02
			لدي القدرة على اكتشاف أحاسيس أصدقائي	03
			أنا شخص متعاون	04
			استطيع ادراك مشاعري الصادقة	05
			استطيع انجاز أعمالى بنشاط وتركيز عالي	06
			افهم مشاعر الأفراد المحيطين بي جيدا	07
			يصعب عليا التحدث مع الغرباء	08
			استطيع أن أحس بما يحتاجه الآخرين	09
			أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة	10
			استطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبروني بها	11
			لدى القدرة في التأمل بسهولة عن مشاعري	12
			استطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري	13
			اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري	14
			أجامل الآخرين عندما يستحقون ذلك	15
			بناء الصداقات أمر مهم بالنسبة لي	16
			أدرك أن لدي مشاعر رقيقة	17
			لدي القدرة على الانتباه للمؤشرات الدقيقة التي تدل على مشاعر الشخص الآخر	18
			اشعر إنني طيب مع الآخرين	19
			لدي القدرة على معرفة صفات الإيجابية	20
			اغضب بسهولة	21
			لدي القدرة على المعرفة فيما كان احد أصدقائي غير سعيد	22

			اعتبر نفسي موضع الثقة لدى الآخرين	23
			لدي فهم جيد للانفعالات	24
			استطيع أن أضع عواطفى جانبا عندما أقوم بانجاز أعمالى	25
			لدي القدرة على فهم الإشارات التي تصدر من الآخرين	26
			اغضب من الأسئلة المحرجة الموجهة من الآخرين	27
			عندما أقرر انجاز أعمالى فأنتى أبدا بالعقبات التي تحول بينى وبينها	28
			استمتع بصحبة الأشخاص الآخرين	29
			استطيع المشاركة في أحاديث الآخرين بسهولة	30

تابع الملحق رقم (2) : مقياس جودة الحياة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	غير موافق
1	أحب 75 من صفاتي الشخصية					
2	أنا راض عن طريقة تعاملي مع مسار حياتي.					
3	أنا ممن يعيشون بدون هدف في حياتهم.					
4	تحبطني مطالب الحياة اليومية.					
5	أشعر بخيبة أمل تجاه إنجازاتي في الحياة.					
6	لا أستطيع الحفاظ على علاقات مقربة مع الآخرين					
7	أعيش كل يوم بيومه ولا أفكر في المستقبل.					
8	أتحمل مسؤولية قراراتي في الموقف الذي أواجهه.					
9	أرى أن الحياة عملية تعلم مستمر.					
10	أقدم على اكتساب خبرات جديدة تتحدى خبراتي.					
11	أبذل جهدي في إسعاد من حولي.					
12	لست بحاجة لإجراء تغييرات كبيرة في حياتي.					
13	أتأثر بالناس ذوي الشخصيات القوية.					

					14 لم أعد أثق بالآخرين في علاقاتي.
					15 أثق بطريقة تفكيري حتى لو اختلفت عن طرائق تفكير الآخرين.
					16 أقيم نفسي من خلال ما اعتقده مهما ولو اختلف عن اعتقاد الآخرين.
					17 أشعر بالوحدة.
					18 أشعر أن والدي لا يفهماني.
					19 لدي شيء قيم يمكن أن أقدمه للآخرين.
					20 استطيع أن أندمج مع الآخرين بسهولة.
					21 إنجازاتي اليومية لا تقدم شيئاً ذا قيمة لمجتمعي.
					22 يصعب علي فهم ما يجري في العالم حولي.
					23 المجتمع من حولي يخلو من أي تقدم اجتماعي.
					24 أشعر بالسعادة لأن والي راضيان عني.
					25 أشعر بالرضا والسعادة في المجتمع الذي أعيش فيه.
					26 يشغل تفكيري ما يحدث في بلدي.
					27 أشعر بالضعف لأن المجتمع لا يحميني.
					28 أحصل على دعم عاطفي من أسرتي.

					29 ليس لدي شيء مهم أسهم به في المجتمع.
					30 أشعر بالسعادة عندما أكون في الجامعة.
					31 أحب النشاط والعمل داخل الجامعة.
					32 أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في الجامعة.
					33 أشعر أنني شخص ناجح في الجامعة.
					34 أجد صعوبة في التعامل مع المدرسين.
					35 أشعر بالسعادة عندما أقوم بواجباتي مع زملائي.
					36 علاقتي بزملائي في الجامعة سيئة.
					37 أرى بأن الدراسة في الجامعة مفيدة للغاية.
					38 المدرسون يجيبون على تساؤلاتي في الجامعة.